

سعي لإعادة مجالس المحافظات وعدم إجراء انتخابات عامة

تقرير أميركي: أحزاب السلطة في العراق أضعفت الدولة ولم تحم السيادة



□ ترجمة: حامد أحمد

وأضاف التقرير، إن "الحكم اللامركزي والدعوة للفيدالية وانتخاب مجالس المحافظات أصبح بمرور الوقت في صالح تكريس المركزية والسلطوية وتفكيك الدولة على أسس طائفية الذي مهد لشبكات المحسوبية وتفشي الفساد في تنافس على السلطة والمنافع". وأشار، إلى أن "قوة الدولة، كما هو معروف، تنبع من مفهوم اللامركزية ولكن ما يحدث في العراق هو نقيض ذلك". ولفت التقرير، إلى أن "أضعاف الدولة هو ما تهدف له أحزاب السلطة في البلد"، ونوه، إلى أن التركيز على السلطة والثروة في الدولة الضعيفة هو الذي سمح بتفشي الفساد والسرقة التي انتعشت في العراق".

وأكد التقرير، أن "البحث عن وفاق سياسي في العراق أصبح شيئاً بعيد المنال، وشده، على أن ذلك تجسد جلياً في الانسداد السياسي الذي دام سنة بعد انتخابات تشرين 2021 لتشكل حكومة، مبيناً أن تكريس اللامركزية كان من أهدافه هو تطبيق الديمقراطية في البلد". وذهب التقرير، إلى أن "اللامركزية، وكما هو حال الديمقراطية، جاءت لتعزز أكثر جانب التباين الجغرافي الطائفي العرقي للبلد". وأورد، أن دستور عام 2005 كرس اللامركزية بصيغة الفيدرالية ومجالس المحافظات المنتخبة التي تتمتع بسلطة تنفيذية واسعة وفق تشريع يحدد العلاقة ما بين المناطق والحكومة الفيدرالية". واستدرك التقرير، أن "التوجهات من الناحية العملية كانت في صالح إعادة بسط مركزية السلطة والحكم ضمن الحكومة الفيدرالية"، متابعا أن "البرلمان أقدم في العام 2019 على إنهاء عمل مجالس المحافظات". ورأى، أن "اللامركزية الجغرافية والإدارية قد فقدت بحق بريقها السياسي

اتهم تقرير أميركي، أحزاب السلطة في العراق بأضعاف الدولة، ورأى أن الوصول إلى توافق سياسي أصبح بعيد المنال، مشدداً على أن النظام السياسي الحالي فشل في حماية السيادة، وتحدث عن مساعي لإعادة مجالس المحافظات

من أجل عدم إجراء انتخابات عامة. وذكر تقرير لمعهد واشنطن للدراسات، ترجمته (المدى)، أن "نظام سلطة الحكم اللامركزي الذي اتبع في عراق ما بعد عام 2002 كان من الممكن ان يكون تريباقاً ضد الحكم السلطوي والفساد".



عراقيون يتظاهرون ضد مجالس المحافظات

سياسية"، موضحاً أن "النخب المتنافسة تلجأ للهيمنة على مؤسسات حكومية وتجبرها لمصالحها؛ كونها غير قادرة في السيطرة على الدولة بأكملها أو جزء جغرافي من البلاد". وأكد التقرير، أن "الدعوات لحل مجالس المحافظات إلى الأبد هو امر لا يمكن ادراكه بغياب تعديل دستوري". واستطرد، أن "الحكومة الجديدة في الواقع قد تدفع لانتخابات مجالس المحافظات فقط لتأجيل إجراء انتخابات وطنية". وذكر التقرير أيضاً، أن "إعادة تأسيس مجالس المحافظات قد يكون مطلباً صعباً؛ بسبب الفساد الذي شاب

ويواصل التقرير، أن "هذا النظام من الحكم فشل في حماية السيادة العراقية وحمايتها من الإرهاب وتحقيق الازدهار". ويجد، أن "عجز الحكم نابع من مركزية الدولة العراقية وضعفها حيث تعمل جميع الأحزاب السياسية على مصالحها الضيقة". ونوه، إلى عدم وجود "ما يدعو للدهشة من أن كل حزب له فضيل مسلح للحماية وترسيخ العفود". من جانب آخر، أفاد التقرير بأن "شبكات المحسوبية في انتشار أكثر بدلا من تحجيمها". ويواصل أن "عائلات سياسية ورجال متنفذين يسيطرون على مؤسسات

في صالح دولة قوية ذات سلطة مركزية". إلا أن التقرير عاد ليؤكد، أن "الإقطاعية الطائفية العرقية قد تفتت في الدولة بدلاً من ذلك على شكل سياسات مبنية على المحسوبية تقوم من خلالها الكتل السياسية في البرلمان بتقسيم مؤسسات الدولة وثرواتها فيما بينهم، إنه نظام الحكم الطائفي الذي اتبع في العراق لما بعد عام 2003". وتحدث، عن "وجود حكومة مركزية حيث السلطة والثروة متركزة فيها ولكنها مقسمة أيضا بين عشرات الكيانات السياسية المنتفذة فهي أصلا ضعيفة وغير مستقرة".

لجنة وزارية لحصر العمالة الأجنبية؛ أعداد كبيرة غير مرخصة

□ بغداد / المدى

أفصح وزير العمل والشؤون الاجتماعية عن تشكيل لجنة تضم وزارات عدة لحصر العمالة الأجنبية، مشدداً على وجود 160 ألف عامل أجنبي مرخص من أصل مليون يتواجدون في العراق.

وقال الأسدي، إن "المنهاج الوزاري تحدثت عن الأولويات وأهمها تخفيف الفقر ومعالجة البطالة والاهتمام بمحمودي الدخل".

وأضاف الأسدي في تصريح نقلته الوكالة الرسمية للأنباء وتابعته (المدى)، إن "وزارتنا عملت على إعداد برنامج يناسب المنهاج الحكومي".

وأشار، إلى أن الوزارة تقدمت بالبرامج والآلية التي تتعامل معها، لافتاً إلى أن "مهمة الوزارة الحقيقية تشغيل البطالة وتفعيل سوق العمل والخاص ومعالجة البطالة".

وتحدث الأسدي، عن "مطالبة برفع سقف القروض الميسرة، وقدمنا طلباً إلى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والذي وافق عليه وسيرسل إلى مجلس النواب للتصويت عليه".

ولفت، إلى "تشكيل لجنة مشتركة من وزارات العمل والداخلية والهجرة والخارجية لإصدار قرار لحصر العمالة الأجنبية".

ومضى الأسدي، إلى أن "هناك 160 ألف عامل أجنبي مرخص من وزارة العمل، من أصل مليون يعملون في العراق".

وكان الأسدي قد أعلن في وقت سابق، "الاتفاق على عدم منح الفيزا أو رخصة دخول للعمالة الوافدة إلى البلاد إلا بعد الحصول على اجازة او رخصة عمل من وزارة العمل ومن ثم اكتمال اجراءات وزارة الداخلية ودائرة الإقامة".

وتابع الأسدي، أن "المدة المقبلة ستتضمن سلسلة اجتماعات مع الملاكات المتقدمة في وزارات العمل والداخلية والخارجية والهجرة وستناقش مقررات عدة للوصول إلى نتائج ومعالجات حقيقية لتنظيم ملف العمالة الاجنبية الوافدة إلى البلاد".

إلى ذلك ذكر بيان صادر عن وزارة العمل تلقته (المدى)، أن المدير العام لدائرة العمل والتدريب المهني في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رائد جبار باهض ناقش مع المدير العام لمديرية الاحوال المدنية والجوازات اللواء رياض الكعبي، ومدير شؤون الإقامة العميد قصي صبيح لآزم مقر مديرية الاحوال المدنية والجوازات في بغداد سبل ايجاد الحلول

المناسبة لمعالجة مشكلة زيادة العمالة الأجنبية الوافدة إلى العراق". وأضاف البيان، أن "الاجتماع تطرق أيضاً إلى وضع الخطط المناسبة، التي من شأنها ان تدعم القطاع الخاص، الذي يمثل عصباً اقتصادياً مهماً في كيان الاقتصاد العراقي، والذي يعمل على تهئية فرص عمل للشباب لتقليل نسبة البطالة".

يذكر أن الوزارة ذكرت في بيان سابق لها أن "أسباب قرار الوزير أحمد الأسدي بشأن عدم ترويج طلبات العمالة الأجنبية، جاء لضمان تشغيل العاطلين عن العمل من العراقيين قبل منح فرصة للعمالة الأجنبية وفق القانون".

يأتي ذلك بعد أن وجه الأسدي بعدم ترويج أية طلبات جديدة للشركات المرخصة بتشغيل العمالة الأجنبية، مؤكداً في بيان صدر حينها أن "الوزارة بصدد وضع آليات دقيقة وفقاً للقانون، تضمن تشغيل العاطلين عن العمل من العراقيين قبل منح أية فرصة للعمالة الأجنبية".

فيها كتلة نقدية خارج هذا النظام لا تعلم من أين تأتي والخزينة الامريكية لديها ملاحظات على النظام المالي بالعراق، كما ان البضائع التي تدخل البلاد لا توازي الاموال التي تذهب للخارج".

ويسترسل، أن "البنك المركزي يبيع 20 مليون دولار يوميا لأغراض السياحة والعلاج، ودائرة متابعة غسل الاموال في البنك المركزي تطالب بان تكون لها مكاتب في سوق العقارات والذهب لمعرفة شرعية المردود".

وأوضح قصي، ان ارتفاع سعر صرف المركزي انخفضت بمقدار 90 مليون دولار يوميا وهناك حوالات مرفوضة بسبب عدم قدرة دخول بعض المصارف الى مزايا العملة بعد الشروط الجديدة، متوقفاً عودة سعر الدولار الي سابق عهده خلال الاسابيع المقبلين".

واشار قصي، الى ان عملية التحول لن تعود بالكامل على من يمتلك الدينار لدخول النافذة لان قسما من التجار هم ليسوا نظاميين قد يكون هناك تجار مخدرات او غسيل اموال وهؤلاء لا يستطيعون مع شروط البنك المركزي الدخول في مزايا العملة".

وتابع "ما يقلقنا كمشكلتين ان ترتفع اسعار السلع وحاليا اسعار السوق ارتفعت الى 50% لكن البنك المركزي يمتلك احتياطيا كافيا لسد حاجة السوق".

وطالب قصي، البنك المركزي ب"اتباع حركة الدينار خارج النظام المصرفي

عن: معهد واشنطن للدراسات

عقوبات على مصارف محلية تتسبب بارتفاع الدولار

حراك نيابي لمعالجة الارتفاع الحاصل في سعر الصرف

□ بغداد / حسين حاتم



تسبب تخطّي سعر الدولار حاجز الـ 150 ألف دينار خلال الأسبوعين الماضيين بتخطّط الأسواق المحلية، ما دفع أعضاء من مجلس النواب الى امهال البنك المركزي اسبوعاً لمعالجة التخبط، وتضادي الذهاب لخيارات اخرى داخل قبة البرلمان. وعزا نواب ومختصون أسباب ارتفاع سعر صرف الدولار، إلى عقوبات فرضها البنك الفيدرالي الأميركي على مصارف عراقية، فيما توقعوا عودة السعر الى ما كان عليه، خلال الأسبوع المقبل.

ويقول عضو مجلس النواب سالم العنبي في حديث لـ(المدى)، إن "قسماً من المصارف فرضت عليها بعض العقوبات، وتلك العقوبات تسببت بارتفاع اسعار صرف الدولار مقابل

الدينار في الاسواق المحلية". وتوقع العنبي، عودة اسعار صرف الدولار الى طبيعتها (من 146,000 دينار - 148,000 لكل 100 دولار، خلال الاسبوع المقبل). وأشار، إلى أن "اعضاء البرلمان عازمون على تعديل سعر صرف الدولار وتخفيضه الى أقل من السعر المفروض في موازنة العام 2021".

ولفت العنبي، إلى أن ارتفاع اسعار صرف الدولار، ألقي بظلاله على الطبقات الهشة وزاد من معاناتهم، لافتاً إلى أن "سعر الصرف الحالي زاد الفقير فقراً".

من جهته، يقول النائب الأخر، سجاد سالم في حديث لـ(المدى)، إن "قرار خفض سعر الدولار أمام الدينار العراقي متروك لسلطة النقد بالتعاون مع الحكومة لمعالجة السياسة النقدية". وأضاف سالم وهو عضو في اللجنة المالية النيابية أن الحكومة يجب ان تأخذ على عاتقها الآثار السلبية التي خلفها تغيير سعر صرف الدولار وان تعمل على معالجة الخلل".

وأشار سالم، إلى أن "هناك اصراوا نيابيا على معالجة الفقر والبطالة، مبيناً أن تخفيض سعر صرف الدولار جاء بشكل غير مدروس وأضر بالكثير من الشرائح وزاد من نسبة الفقراء".

بدوره، قال النائب عزيز شريف المياحي في بيان تلقته (المدى)، إن "سعر بيع البنك المركزي للحوالات الى المصارف هو 1460".

وأضاف المياحي، ان "تلك المصارف تبيع تلك الحوالات بـ 1023 ديناراً بهامش ربح يصل الى 73 نقطة للحوالة الواحدة، بمعنى ربح 70 مليون دينار عراقي لكل مليون دولار".

وأشار، إلى أن "هذا الربح الفاحش والفساد الواضح كان ضحيته المواطن البسيط من خلال ارتفاع اسعار السلع



اسعار الدولار مستمرة في الارتفاع رغم الاجراءات الحكومية

الغذائية والايوية وباقي المستلزمات الحياتية الاساسية كما انه لا يذهب الي خزينة الدولة بل الي جيوب المتنفذين". ولغت المياحي، إلى أن استمرار البنك المركزي بالتفرج والصمت عن هذا الفساد والهدر للمال العام رغم انه جزء مهم من واجباتهم يجعلهم في موقع المسؤولية امام السلطة التشريعية

رقابياً". وشدد، على أن "ذلك سيجعلنا ملزمين بإمهال البنك المركزي وادارته مدة اسبوع لمعالجة هذا التخبط قبل الذهاب الى خيارات اخرى داخل قبة البرلمان للدفاع عن اموال الشعب العراقي وثروات البلد". وانتهى المياحي إلى مطالبة "هيئة

النزاهة واللجان الرقابية ب"التحرك العاجل والفوري لإيقاف ما يجري في مزايا بيع العملة من فوضى دفعت ثمنها الطبقات الفقيرة من المواطنين واتخاذ أسمى الإجراءات بحق المتلاعبين بأسعار".

من جانبه، ذكر الباحث الاقتصادي صفوان قصي، أن ارتفاع سعر صرف الدولار بسبب عقوبات من البنك الفيدرالي الأميركي على أربعة مصارف عراقية، وكذلك لغرض تدقيق المستندات التي كانت تقدم إلى النافذة".

وأضاف قصي، ان "مبيعات البنك المركزي انخفضت بمقدار 90 مليون دولار يوميا وهناك حوالات مرفوضة بسبب عدم قدرة دخول بعض المصارف الى مزايا العملة بعد الشروط الجديدة".

متوقفاً عودة سعر الدولار الي سابق عهده خلال الاسابيع المقبلين".

واشار قصي، الى ان عملية التحول لن تعود بالكامل على من يمتلك الدينار لدخول النافذة لان قسما من التجار هم ليسوا نظاميين قد يكون هناك تجار مخدرات او غسيل اموال وهؤلاء لا يستطيعون مع شروط البنك المركزي الدخول في مزايا العملة".

وتابع "ما يقلقنا كمشكلتين ان ترتفع اسعار السلع وحاليا اسعار السوق ارتفعت الى 50% لكن البنك المركزي يمتلك احتياطيا كافيا لسد حاجة السوق".

وطالب قصي، البنك المركزي ب"اتباع حركة الدينار خارج النظام المصرفي

خاصة بعد سرقة القرن".

AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

مدير التحرير
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

المدير العام
غادة العمالي

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
هاتف: +96170211017

كركستان. أربيل. شارع ورايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: +9647702644490

بغداد. شارع أبو نواس
محلة 102 - زقاق 13 - بناء 141
هاتف: +9647702789999

+96478080800

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

البرلمان يراقب الإجراء ويجهل الجهة المسؤولة عن التقييم

الحكومة تمنح الدرجات الخاصة 6 أشهر إضافية وانتقادات لبقاء مسؤولين فاسدين

السوداني يكشف عن توزيع 500 ألف أرض سكنية وبناء مستشفيات وطرق جديدة

□ بغداد / تميم الحسن

□

قد يتخلص رئيس الوزراء محمد السوداني بشكل مؤقت من ضغط القوى السياسية لاستبدال المناصب بعد اعلانه جدول تقييم للمواقع العليا في الدولة يمتد من 3 الى 6 اشهر. بالمقابل يرى منتقدو هذا الاجراء (التقييم) بانته "مكافاة" لبعض الفاسدين في الاستمرار بعملهم لوقت اطول رغم وجود قضايا وملفات ضد بعض الشخصيات.

ومؤخرا شكل ملف الدرجات الخاصة والتي يقدر عددها بأكثر من 10 آلاف موقع، خصوصية بين اطراف الإطار التنسيقي الشيعي.

ويحاول الإطار في خضم التدافع على المناصب ان يقلل من التصعيد السياسي خوفا من انهيار الاتفاق الذي تشكلت على اساسه الحكومة.

واول أمس كان الائتلاف الحاكم المعروف بـ "ائتلاف ادارة الدولة" قد عقد اجتماعاً في منزل عمار الحكيم زعيم تيار الحكمة. وبحسب ما تسرب من الاجتماع فانه تناول قضية "خفض التصعيد بين اطراف الائتلاف خصوصاً بعد تصريحات رئيس البرلمان محمد الحلبوسي.

كما ناقش الاجتماع وفق التسريبات، اجراء الانتخابات المحلية والتشريعية المبكرة، إذ تطرح أطراف سياسية دمج الاقتراعين في موعد واحد.

ويصطدم هذا الرأي مع آراء أخرى خاصة في الإطار التنسيقي الذي تحاول الاجتهاد داخله ابعاد موعد الانتخابات البرلمانية لـ 3 سنوات قادمة.

وكان "الإطار" قد حاول الاحد الماضي، باجتماع في منزل رئيس الحشد فالح الفياض تقليص الخلافات داخل القوى الشيعية ووضع حد للتصعيد ضد الحلبوسي.

وكانت اطراف شيعية قد شاركت احزاب سنية معارضة لرئيس البرلمان رؤية استبدال رئيس البرلمان، عقب انتقادات وجهها الاخير لأطراف في الانبار.

وكان رئيس البرلمان قد اخرج شركاءه السنة والشيعية حين تحدث في مقابلة تلفزيونية قبل ايام، عن عدم قدرة اية جهة حتى لو كانت الإطار التنسيقي بخول منطقة جرف الصخر (جنوبي بغداد)، ورفضه الاستمرار بما وصفه بـ "تخليط مغدورين" وتغيير اسمهم الى "المغدورين" وفي تلك الاثناء كانت الحكومة توقع على البرنامج الوزاري الذي تضمن تخصيصات لأراضي للمواطنين وانشاء طرق ومستشفيات جديدة. وخلال اجتماع الحكومة، قرر السوداني اخضاع جميع الكادر الوظيفي العالي الى فترة تقييم، فيما لم ينكر ماهي الاجراءات التي سيتخذها بعد انتهاء التقييم او الجهة التي ستقوم بهذه المهمة. ووفق مصادر سياسية اعتبرت التقييم بانته سيطيح السوداني فرصة للتخلص من الضغط الذي يتعرض له في قضية استبدال الوزراء شهدت اقرار البرنامج الحكومي والتصويت عليه. وأكد السوداني بحسب البيان، أنه سيتم تقييم عمل الحكومة في ضوء برنامجها الحكومي المقر، وسيشمل التقييم الوزراء



اجتماع مجلس الوزراء برئاسة السوداني أمس

والوكلاء والمحافظين والمستشارين والمديرين العامين وفق توقيتات محددة. وفشل البرلمان الاسبوع الماضي، في التصويت على عدد من الدرجات الخاصة في اول محاولة لرئيس الحكومة لغلق ملف المناصب التي تدار بالوكالة. وينتقد قيادي في أحد الاحزاب تحدث لـ(المدى) ما وصفه بـ "المكافاة التي منحت لبعض الفاسدين في الجهاز الاداري للدولة". وقال القيادي الذي طلب عدم نشر اسمه ان "بعض المحافظين والمدراء العامين لديهم ملفات ثقيلة في النزاهة وتهم بهدر المال العام وفشل في ادارة المشاريع" واصاف: "يجب عدم انتظار التقييم لمل هذه الشخصيات وخلاف ذلك يعتبر مكافاة ورخصة للاستمرار بالفساد". وتحدث القيادي عن ان أحد المسؤولين - لم يفصح عن اسمه- الذي يشرف على مؤسسة خصص لها في موازنة 2021 (اخر موازنة) أكثر من 400 مليار دينار "مشمول بالغفو وما زال يمارس عمله". وفي العام الماضي، كانت رئاسة الجمهورية قد كشفت عن شمول 071 محكوما بالغفو الذي صدر في 2021. وشارت الرئاسة حينها في بيان الى أن "المشمولين بالغفو ممن ارتكبوا جرائم بعيدة عن الإرهاب والفساد المالي والجرائم الإدارية والدولية".

البصرة، تكريت) وأضيف المصدر، أن "البرنامج يشمل أيضاً إنجاز مشاريع المستشفيات الملكية (البصرة 400 سرير، ميسان 400 سرير، الأنبار 200 سرير)، وبناء 2000 إلى 5000 مدرسة ضمن صندوق العراق للتنمية-قطاع التربية". كما تتضمن الفقرات المصوت عليها البدء بشكل عاجل بمشروع متكامل لفك الاختناقات المرورية في بغداد بإنشاء أنفاق ومجسرات وجسور وتأهيل الطرق السريعة، مؤكداً "التصويت على إطلاق الرخصة الرابعة لتأسيس شركة اتصالات وطنية، تأخذ علي عاتقها تحسين الخدمة وخفض أسعارها". وبين، أن "البرنامج يهتم أيضاً بتحسين ورفع مفردات السلسلة الغذائية، وزيادة أعداد المشمولين بشبكة الرعاية الاجتماعية وزيادة نسبة الإعانة، إضافة إلى زيادة الفروض الخاصة بدعم المشاريع الصغيرة ونلك بزيادة رأس مال الصندوق أربعة أضعاف عن المبالغ الحالية".

وأكد المصدر الحكومي، أن "فقرات البرنامج الحكومي المصوت عليها تشمل أيضاً زيادة أعداد المعين المتفرغ لرعاية ذوي الإعاقة"، لافتاً إلى "تنفيذ حملة كبيرة ومستعجلة لصيانة محطات إنتاج الطاقة الكهربائية (إنجاز المحطات الجديدة، نصب محطات متحركة، استكمال مشاريع الطاقة الشمسية)". الى ذلك، قال باسم خشان وهو نائب مستقل في حديث لـ(المدى) ان "البرلمان سوف يراقب عملية تقييم الحكومة للمسؤولين ومدى شفافيتها هذا الاجراء". بالمقابل، أكد خشان انه "ليست هناك آلية واضحة لعملية التقييم او الجهة المسؤولة عن هذا الاجراء". وكان رئيسا الحكومة الأسبقان حيدر العبادي ونوري المالكي قد شكلا لجانا لتقييم الوزراء بعد تعاضلات جرت في 2011 و2015. بالمقابل، لا تبعد اللجنة القانونية في البرلمان لديها معلومات عن الجهة التي ستقوم بعملية التقييم للوزراء والدرجات الخاصة. ويقول عضو اللجنة عارف الحماسي لـ(المدى) ان "هذا الاجراء يخص الحكومة وهي بالتأكيد لديها جهات متخصصة في التقييم". ويعتبر الحماسي وهو نائب عن دولة القانون التقييم بانته سيساعد رئيس الحكومة في استبدال الدرجات الخاصة بعد فرز الناجح والفشل في عمله".

جملة مفيدة

■ عبدالمنعم الأسم

الدكاتورية

من قبل . . ومن بعد

لا جديد في القول ان حكم الدكتاتورية لعقود من الزمن لم يصبح (للاسف) من الماضي في وقت تعيد الطبقة السياسية (وقفات مجتمعية) انتاجه في ممارسات واعلانات اعجاب تكاد تكون يومية. وفي التجارب التي سبقت الحالة العراقية عكف المحللون الاجتماعيون على بحث مخاطر الآثار التي تتركها الدكتاتوريات في سلوك الاجيال التي عاشت الازوال تحت حكم القمع الطويل ومصادرة الحريات، وبين ايدينا نماذج من الدراسات والحلول القيمة من الأرجنتين وجنوب افريقيا واسبانيا، والكثير منها انتج معارف طبية تطبيقية جديدة لمعالجة الضحايا والحيلولة دون ان يمارسوا حياتهم تحت تأثير تلك الحقب السوداء، والاهم دون ان يعاد انتاج ثقافة الدكتاتورية المهزومة.

وقبل تلك التجارب بعقود طويلة كانت تجريدات التأثير بالبيئة الضاغطة موضع دراسة طبيعية من قبل العالم البيولوجي الروسي إيفان بافلوف في القرن التاسع عشر ونال عنها جائزة نوبل العام 1904 وتقوم على رصد تفاعل الإنسان، والحيوان أيضاً، مع التأثيرات الضاغطة واستمرار هذا التفاعل مع غياب مصادر التأثير واشكالها (سقوط الدكتاتورية)، وكانت تجارب بافلوف على الفئران والكلاب في غاية الاهمية حول تحول المنعكس الشرطي (المظالم) بال تكرار لسنوات طويلة الى منعكس لا شرطي حيث يثير غضب الضحية حالما يتذكر المظالم مرة أخرى، وقد يقع في حالة الاعجاب الخفي بها.

لكن ابو حامد الغزالي صاحب (تهافت الفلاسفة) لاحظ في أحد بحوثه طغيان (الروح الخيالي) لدى الانسان مستشهدا بالكلب الذي يهرب بعيدا كلما رأى العصا إذا كان يضرب بها في السابق باستمرار، ما يبقي هاجس الالم قائما في اللا شعور حتى مع ابتعاد خطر العقاب، وقد اعتبر رد الفعل هذا بمثابة حشوة لظرفية ابن خلدون عن لجوء الضحية في حالات معينة الى الاعجاب بجلاده.

وفي انتباهة لرسول حمزاتوف، يقول، ان أبناء قريته في اقاصي داغستان كانوا قد هجروا نبعاً من الماء كان قد شهد مذبة لعشرين من نساءهم، وكان الجيل الثالث من ابنائهم يتعبون نذراً كلما مروا بالنبع، وكان كثير منهم يضطرون للمشي يومين بدل ان يسلكوا الطريق عبر النبع مخافة ان يتذكروا بشاعة المجرزة، وقبل سنوات قليلة قال مراسل اجنبي كان قد التقى العشرات من العراقيين وتحدث اليهم عن مستقبل بلادهم، ان الناس هنا لم يخرجوا بعد من الكوابيس، وهم يتصرفون كما لو انهم في زنانات.. وكادت أعد هذه الصورة فرط من المبالغة، لولا ان بافلوف والغزالي وحمزاتوف سبقوا المراسل، الى تأويل ما تتركه القسوة في الاعماق.

الدراسات الحديثة عن آثار الحقب الدكتاتورية على الشعوب تحذر من ميلين خطيرين، اولهما، الاستمرار بالخوف (والتخوف) من شبح الجاد كما لو انه ما يزال حاكماً، وثانيهما، الانحراف الى الاعجاب الخفي بالجلاد، كما لو انه كان بريئاً.



لكن ابو حامد الغزالي صاحب (تهافت الفلاسفة) لاحظ في أحد بحوثه طغيان (الروح الخيالي) لدى الانسان مستشهدا بالكلب الذي يهرب بعيدا كلما رأى العصا إذا كان يضرب بها في السابق باستمرار، ما يبقي هاجس الالم قائما في اللا شعور حتى مع ابتعاد خطر العقاب

أغلبهم من قادة الصف الأول في داعش

العمليات المشتركة: سلاح الجو يقتل أكثر من 200 إرهابي العام الحالي

□ بغداد / فراس عدنان

□

تنفيذها من وقت إلى آخر ضد عناصر داعش". ولفت، إلى أن "هذه العمليات تكون إما عن طريق ضربات جوية محكمة ودقيقة بناء على معلومات استخبارية، او القوات البرية التي بدأت تلمس تعاوناً كبيراً من أهالي المناطق المحررة في تقديم المعلومات ونوه الخفاجي، إلى أن "سلاح الجو العراقي تمكن خلال العام الحالي من قتل أكثر من 200 إرهابي، ومعظمهم من قيادات الصف الأول في داعش". وأورد، أن "داعش لم يعد يمتلك رؤية، ويعيش في حالة تخبط بعد تدمير منظومة القيادة والسيطرة للتنظيم، مبيناً أن الإرهابيين يتواجدون على شكل مجاميع صغيرة في مناطق جبلية أو نائية يحاولون الهرب من القوات الأمنية".

وشدد الخفاجي، على ان "التطور الاستخباري للقوات المسلحة العراقية بأنها تصل إلى الإرهابيين وهم في مرحلة التخطيط لهجماتهم وتقوم بإحباط العملية الإرهابية قبل تنفيذها".

ولفت، إلى أن "ما تبقى من التنظيم هو مجاميع صغيرة تحاول أن تختبئ وتولي بالفرار من القوات الأمنية ولا يمكن لها المواجهة المباشرة أو البقاء في مكان واحد مدة زمنية طويلة". وأضاف الخفاجي، ان "الإمكانات



طائرة مقاتلة تابعة لسلاح الجو العراقي تستعد لتنفيذ هجمات على أوكار داعش

العراقية قد تطورت، ولم يعد يمتلك التنظيم الإرهابي القدرة على مسك الأرض كما فعل في عام 2014 عندما سيطر على العديد من المناطق". وأضاف، بأن "التعاون السكاني في المناطق المحررة مع القوات الأمنية يعطي إشارة واضحة الى أن التنظيم الإرهابي لم تعد له بيئة حاضنة في تلك المناطق، بعد أن كانت تعد أمنة بالنسبة لعناصر داعش".

وشدد الخفاجي، على ان "أبرز المحافظات التي احتلها داعش سابقاً هي الموصل، هذه المدينة تعيش اليوم استقراراً أمنياً كبيراً أما عناصر داعش فهم خارجها يختبئون في مناطق وعرة ولا يستطيعون الدخول إليها". ويرى، ان "سلاح الجو كان له الدور الواضح في مواجهة بقايا داعش من خلال استهداف أوكار التنظيم وبناء على معلومات دقيقة، إضافة إلى

تلقته (المدى)، أن "القوة الجوية دمرت بواسطة طائرات (F-16) وكرا بداخله أربعة من عناصر داعش في ناحية قره تبه في منطقة تارين ضمن قطاع قيادة عمليات ديالى". وأضاف البيان، ان "نلك جاء استمراراً للنهج التعرضي ووقفاً للخطط الأمنية المعدة، وبناء على معلومات استخبارية دقيقة من مديرية الاستخبارات العسكرية بالتنسيق مع خلية الاستهداف التابعة لقيادة العمليات المشتركة".

من جانبه، نكر الباحث الأمني أحمد الشريفي، أن "الوضع الأمني في العراق بنحو عام مستقر، لكنه غير مطمئن". وتابع الشريفي، أن "حالة التوتر التي تحصل على الحدود مع تركيا وإيران تؤدي بنحو أو آخر إلى ارتدادات على المناطق التي يتم تصنيفها بأنها خواصر رخوة، وبالتحديد في كركوك وديالى".

ولفت، إلى أن "هذه المناطق لها خصوصية في الحرب ضد الإرهاب، باعتبار أن ديالى هي معبر للمناطق التي تصل من إيران وصولاً إلى مناطق وسط وجنوبي العراق، إضافة إلى كركوك لما تتمتع به من ثروات نفطية". وأوضح الشريفي، أن "الثغرات الحدودية ما زالت موجودة وأمنت موارد بشرية للتنظيم الإرهابي،

من خلال عناصر استغلوا حالة الارباك على الحدود مع تركيا وإيران وتواجدوا في مناطق حميرين". وزاد، أن "عودة التنظيم الإرهابي كما كان عليه سابقاً في اختراقه للمدن ومسك الأرض ومشاغلة القطعات غير ممكنة"، مؤكداً ان "فلسفة إدارة المعركة تغيرت عما كانت عليه في عام 2014".

لكن الشريفي، يجد أن "التهديد ما زال قائماً، بتغيير التنظيم لألياته من جيش إلى جماعات جواله، قادرة على تنفيذ هجمات بين حين وآخر سواء على القوات أو السكان المحليين، وهذه العمليات يمكن أن توصف بأنها مؤذية كما حصل في كركوك مؤخراً وأدى نلك إلى استشهاد عدد من الجنود". وطالب، بـ "اعتماد استراتيجية تبدأ من غلق الحدود واعتماد الجهد التقني في الرصد والاستمکان للنشاطات المشبوهة ومتابعة مستمرة للمناطق الرخوة"، مبيناً أن "المعركة التي كانت مع التنظيم عند احتلاله المدن كانت تعتمد على الوفرة العديدة وحققنا إنجازات كبيرة". وانتهى الشريفي، إلى أن "الوضع في الوقت الحالي قد اختلف، بالتحول إلى القتال النوعي الذي يتطلب توفير إمكانيات نوعية باعتبار الحرب الإلكترونية والاستعانة بالناظرين الليلية والكاميرات الحرارية".

العائد بالمركز الثاني من ماراثون بيروت الدولي

محمد حبانة؛ المبرقع مطالب بـ 50 بالمئة من ميزانية اعداد الأبطال

■ المتوكل تفاخرت بروحية العراقيين .. ومالية الأولمبية لم تمنحني حقي!

□ بغداد / إياد الصالحي

أعرب بطل ألعاب القوى محمد عبدالله الملقب بـ (حبانة) عن حزنه الشديد لما تمر به اللعبة من ضائقة مالية كبيرة ألقت بثقلها على تحضيرات لاعبي المنتخب الوطني للبطولات العربية والآسيوية، وطالب وزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع بإيلاء رياضيي "عروس الألعاب" الرعاية والاهتمام لما يسعون الى رفع علم العراق والوقوف على منصات التتويج بالميداليات الملوثة.

وقال حبانة في حديث خص به (المدى) "عدت من العاصمة اللبنانية بيروت منتصف تشرين الثاني بعد مشاركتي في نسخة ٢٠ من الماراتون الدولي لقطع مسافة ١٠ كيلومترات والذي يقام سنوياً في الشهر ذاته، وأحرزت المركز الثاني بزمن قدره ٣٢ دقيقة و٢٠ ثانية بعد البطل الفرنسي (لبناني الأصل) زيد السيد، أما في مسابقتي ٢١ و٢٢ كيلومتر فهيمن عليهما أبطال كينيا وأثيوبيا".

وأضاف "أواصل الاستعداد لبطولة العرب في سوريا لاختراق الضاحية في كانون الثاني ٢٠٢٣ وبطولة آسيا للصالات التي ستقام في تايلاند شهر شباط العام ذاته، من خلال تصاعد التنافس في بطولة العراق التي حصلت خلالها على المركز الأول في سباق ٣ آلاف متر موانع و١٥٠٠ متر متقدماً عن أقرب المنافسين لي بمسافة لا تقل عن ٣٠ متراً، ولم يكن باستطاعتي تحقيق النجاح المحلي والدولي لولا الدعم الكبير من قبل مسؤولي محافظة الأنبار الذين تكفلوا بنفقات مشاركتي في بيروت من ميزانية المحافظة لدعم الأبطال، ولم يقم أحد ألعاب القوى أي دعم لي في هذه البطولة بتدريعية أن

تغطيته المادية تُخصّص لبطولات العرب وآسيا فقط".

تمويل اللعبة

وكشف "لا يوجد تمويل لاعبي ألعاب القوى سوى من نادبي الجيش والشرطة، إذ أن اتحاد اللعبة لا يمكنه إقامة معسكر تدريبي للرياضيين أكثر من ٢٠ يوماً، بينما المعسكر المالي يمتد الى ٣٠ يوماً، ويعزو الاتحاد السبب الى أن رعاية المصرف العراقي للتجارة (TBI) تستمر حتى انتهاء ثلاث سنوات مقبلة



من دون أن يمنح أي مبلغ خلالها غير الدفعة التي سُلمت للاتحاد عند توقيع العقد في تشرين الأول عام ٢٠٢٠". ويرى حبانة "أن وزارة الشباب والرياضة مُطلبة برعاية اللعبة ورفع سقف الدعم المالي الي ٥٠ مليون دينار شهرياً بدلاً من ٢٨ الممنوح للاتحاد بما فيه التشغيلية، وهو لا يكفي لتغطية نفقات المنتخب ومعسكراته ويقبى احتياجات الرياضيين الذين أنشأه الوزير أحمد المبرقع أن ينظر الى واقعهم، ونحن مستعدون لتمثيل

بلد والحصول على الميداليات، وكل ما نامله أن يُخصّص ميزانية جيدة لنا حتى لو كانت ٥٠ بالمئة وتتحمل نحن بقية المبلغ من نفقاتنا الشخصية لنتسنى لنا الدخول في معسكرات نوعية بعد تحقيق الأرقام التأهيلية".

مَنْ يُعيد حقي؟

ولفت حبانة الى أن "مشكلتي المالية مع اتحاد ألعاب القوى لم تحل حتى الآن، وأنشد وزير الرياضة أحمد المبرقع أن ينظر الى مبلغ ٢٦٠٠ دولار على معسكر



محمد حبانة مع نوال المتوكل

.. هم يمتلكون الروح القتالية في منافسات الرياضة أكثر من التدريب، ولهذا كان بإمكانك أن تبرز المركز الأول كما تابعت السباق) قلت لها نعم لولا الإصابة في كعب القدم حيث لم أدرّب سوى يوماً فقط، فربّث (نعم يؤثّر ذلك، مع إنك تمتلك قوة جسمانية أثناء السباق، ومستقبل رائع وستب ٣١ عاماً في قمة العطاء حالياً) وقبل أن ينتهي حديثها قلت لها صدقاً القبعة حجتت عني شكك فلم أعرفك كوني لم ألتق بك لأنني أشاهدك في الصور فقط، فضحكت وقالت لست وحدك هناك الكثير لم يعرفني!"

لقاء المتوكل

وعن موقف لقاؤه مع عضو اللجنة الأولمبية الدولية العداة الأولمبية المغربية نوال المتوكل، أول سيدة عربية وإفريقية تفوز بميدالية ذهبية في أولمبياد لوس أنجلوس عام ١٩٨٤، قال "بعد انتهاء مشاركتي في ماراثون بيروت، سألتني سيدة كانت ترتدي قبعة غطت وجهها (أنت من حل ثانياً في السباق) أجبته بنعم، فقالت ما جنسيتك؟ قلت عراقي، فأنبهرت وأكدت (العراقيون محط فخرتنا

الاستعداد لدورة التضامن الإسلامي قونيا ٢٠٢٢ بناء على موافقة لجنة الخبراء المشكلة في اللجنة الأولمبية الوطنية أثناء الجلسة النقاشية مع اللجنة الفنية في الاتحاد وبموجب تبليغ الأمين المالي الأسبق د.زياد جواد بأن نفقات المعسكر تتحمّله الأولمبية وأكد (زيدون) أنه نال الضوء الأخضر منها، فيما قال أمينها المالي أحمد صبري (مستحيل نصرف أي مبلغ من دون أمر إداري) فمن يُعيد لي حقي؟

باختصار ديمقراطي

■ رعد العراقي

رابع ضحايا أسود الأطلس!

لم يكن أفضل المتفائلين يحلم أن يصل منتخب عربي الى الدور نصف نهائي كأس العالم حتى وإن تنبأت إحدى العرافات قبل انطلاق البطولة من دون أن تحدّد هوية هذا المنتخب.

الحلم بات حقيقة بعزيمة وإرادة "أسود الأطلس" المنتخب المغربي الشقيق، الذي قلب الموازين وأزاح عروش منتخبات عالمية بدءاً من بلجيكا وإسبانيا والبرتغال، وأكد أجزم أن منتخب فرنسا الذي سيكون بمواجهة أسود الأطلس اليوم الأربعاء يعيش في وضع نفسي قلق خوفاً من أن يصيب الضحية الرابعة لرجال وليد الركراكي! موافقة اليوم تكاد تكون موقعة تاريخية للكرة العربية تشرف المنتخب المغربي بحمل لواء المنازلة فيها، وهو أهل لها عطفاً على قوة الأداء والإصرار والتحمّذي الذي كان عنواناً لكل مواجهاته السابقة، وأثبت أنها لم تكن ضربة حظ كما روج لها البعض، بل هو نتاج عمل وفكر وتخطيط استمر لسنوات طويلة كاد أن تنمر نتائجها في نهائيات كأس العالم ٢٠١٨ في روسيا لولا أن الحظ جانبه وأدار ظهره عنه برغم أداءه الراقي في حينه.

يجب أن يتوقف لاعبو المنتخب المغربي وكادته التدريبي أمام سؤال مهمّ وجوهري: ماذا نريد من لقاء منتخب فرنسا، حامل لقب ٢٠١٨؟ قبل الإجابة على هذا التساؤل لا بد أن نخرج من أجواء الفرح والاحساس بنشوة الانتصارات الكبيرة من أجل المحافظة على التوازن الفكري، والسيطرة على الإنفعالات وتشذيب النفوس من عوالم الشعور بالثقة المطلقة أو الغرور المفرط حتى ندخل المباراة بروحية جديدة وعزيمة أكبر وطموح يُفاجئ الفرنسيين لو حاولوا أن يبرهنوا على تلك النقطة الجوهرية.

صراحة وبلا مغالاة، أن ما تم تحقيقه بالوصول للمربع الذهبي هو إنجاز بحد ذاته من دون أن نلغي الطموح بالذهاب نحو أعجاز معانقة الكأس الذهبية. تلك الرؤية يمكن أن تضع لاعبي المنتخب المغربي في أجواء نفسية مسيطر عليها، وتتعامل بنكاه مع دقائق المباراة بين كبح جماح الديوك أولاً والمحافظة على الشباك، ثم التدرّج بأسلوب تشبّثت تركيزهم الذي سيكون منسحب نحو الثأر لمنتخبات أوروبا المنكسرة، ومحاولة تسجيل نتيجة كبيرة تداوي بيها جروح الكرة الأوروبية الزارفة؛ وهو ما يجب أن نمنع حدوثه أولاً ومن ثم نكسر بالأجهزة على مخطط المنتخب الفرنسي خطوة ثانية.

بعيداً عن نتيجة اللقاء المغربي الفرنسي اليوم ١٤ كانون الأول لحساب مونديال قطر ٢٠٢٢، فإن الدرس المغربي يمكن أن يكون منهجاً عملياً لجميع المنتخبات العربية في كيفية استئثار المهام وتسويقها للاحتراق الخارجي في دوريات عالمية، والعمل على الارتقاء بالدوري المحلي لخلق مزيج بين المحليين والخارجيين توفر أمام الملوك التدريبي مساحة كبيرة لبناء منتخب يمتلك القوة والخبرة والثبات في الميدان، ويتسلح بالثقة بالنفس، ويواكب التطور على صعيد الكرة العالمية.

الوصفة هذه من كانت أحد أسرار التفوق المغربي حين منحت اللاعبين الاحساس بالقدرة على مجاراة الفرق الكبيرة، وتجاوز عامل الرهبة أو الشعور بالفوارق الفنية بينهم.

باختصار... لا مستحيل مع أسود الأطلس، هكذا تصدح حناجر وقلوب الجماهير العربية وهي تترقب بلهفة كبيرة عبورهم نحو المجد العالمي من أرض العرب، ولكن حافزاً لبقية المنتخبات العربية في استلهاهم ودراسة التجربة المغربية والتخصّص من الآن لمواصلة التآلق العربي في المونديال القادم إن شاء الله.

صراحة وبلا مغالاة، أن ما تم تحقيقه بالوصول للمربع الذهبي هو إنجاز الطموح بالذهاب نحو أعجاز معانقة الكأس الذهبية.



مدرب المغرب: نود دخول التاريخ اليوم وليس بعد 40 عاماً!

□ متابعة / المدى

أكد وليد الركراكي، مدرب منتخب المغرب، رغبته في الفوز على فرنسا اليوم الأربعاء بنصف نهائي كأس العالم (قطر ٢٠٢٢)، مشيراً إلى أن الأسود قادرين على تحقيق المفاجأة كما حدث أمام بلجيكا، وكندا، وإسبانيا والبرتغال.

وقال الركراكي "نود دخول التاريخ. لا نريد الانتظار ٤٠ سنة حتى تكون هناك فرصة لنمر. اليوم فرصتنا لوضع فريق إفريقي على قمة كأس العالم. ربما أنا ممنون قليلاً، لكن البعض قال إفريقيا لديها ٥ منتخبات بالمونديال، وعليها الاكتفاء بذلك، لا نحن هنا، وسنحاول

اليوم بلوغ النهائي".

وأضاف: "نود تغيير العقلية، وهذا ما أبلغت به اللاعبين. سلعب اليوم لنذهب للنهاية، وهذه حالتنا الذهنية، أمين ألا يحترمننا المنافس، لأنهم إذا لعبوا بأفضل مستوياتهم واحترموننا فسيكون الأمر صعباً، وخصنا المشوار الأصعب والكل توقع أن نخرج، وقلت في بداية البطولة نلحم بالفوز بكأس العالم، وستقاتل اليوم لتحقيق هدفنا". وتابع: "لدينا أفضل مشجعين في العالم، ربما على غرار البرازيليين والأرجنتينيين، سعيد لأن العالم يعرف الآن مشجعي المغرب، فهم مجانيّون يحبون منتخبهم ويسافرون خلفه في أي مكان، وسيكون هناك ٢٠



ألف مشجع على الأقل أمام فرنسا، سنخوض المباراة كأننا في ملعبنا، وليس بالأمر الهين مادياً أن يأتي المشجعون إلى قطر". وواصل: "أحمل جنسيتين فرنسية ومغربية، لكن رسالتي دائماً للفريق أن نلعب من أجل المغرب، ومهما كانت النتيجة سوف نفرح، سواء فاز المغرب أو فرنسا لأننا نعيش ونفرح معاً". وأردف: "سلعب كما نعرف، كيف تركزون على كل هذه الإحصائيات والفرص المتوقع أن تسجل وهذه الأمور، نحن هنا كي نفوز، وإذا تسنى لنا الاحتفاظ بالكرة سنفعل، وإذا لم يكن الأمر كذلك فليكن، لكن لا أعتقد أنهم سيتركون لنا الكرة، وعلينا أن نجد الحل ونمنع هجومهم".

حارس الديوك: ثقتنا بديشامب قوية وزياش يصنع الفارق

□ متابعة / المدى

شدّد هوغو لورييس حارس مرمى منتخب فرنسا، على رغبة الديوك في الفوز على المغرب، من أجل بلوغ نهائي كأس العالم.

وقال لورييس "برغم صداقتنا خارج الملعب، لكننا داخل الملعب نمثل دولتنا، وهذا يفوق أي هدف آخر". وأضاف روح التنافس تعلق فوق الصداقة، وأقصد بذلك العلاقة بين أشرف حكيمي،



وكيليان مبابي. كل طرف لديه رغبة الفوز للوصول إلى النهائي". وتابع "نحنزيم المغرب، وتأهله لم يأت صدفة. لقد فاز على بلجيكا وإسبانيا والبرتغال وخرج من مجموعة صعبة، وهذا يوضح جودة الفريق". ونوّه "المغرب منافس صعب. نتحلى بالهدوء مع التركيز الشديد لرفع مستوى الفريق. نقدر ما أنجزه المغرب، لكننا نريد الوصول لنهاية كأس العالم".

ولفت إلى أن "المغرب يمتلك

صلابة دفاعية فولاذية، بجانب إجادة المرتدات والكرات النابتة، ولديهم زياش الذي يستطيع صناعة الفارق". وأوضح "نتحلى بالصبر أمام المغرب مع اللعب بطريقة هجومية، وسنحاول تسجيل الأهداف مبكراً مع الحفاظ على التوازن لتجنب مرتدات المغرب".

وزاد "لدينا نواة صلبة للمنتخب الفرنسي من خلال عناصر الخبرة والشباب، والكل يحترم نقاط القوة والضعف".

وقال لورييس "ياسين بونو حارس مميّز ومن نقاط القوة للمغرب، وأظهر ذلك في المباريات الماضية، المغرب يريد مواصلة نجاحه لأجل الوطن والقرّة الأفريقية". وتابع "سنقدم كل ما بوسعنا، يجب علينا التركيز والهدوء، علينا أن نكون أقوياء نفسياً وبدنياً، المدرب بديشامب هادئ ويقوّي علاقته باللاعبين، هناك ثقة متبادلة معه، وليس بمحض الصدفة أن يكون مدرباً لمنتخب فرنسا طوال هذه المدة".

منافسات جديدة في دوري الكرة الطائرة

□ السليمانية / المدى



تستكمل، اليوم الأربعاء، مباريات الجولة الخامسة من منافسات الدوري الممتاز بالكرة الطائرة للموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ الذي تحتضنه محافظة البصرة والسليمانية. ففي المجموعة الأولى التي تضيّفها البصرة في قاعة الأولمبية، يواجه فريق الشرطة منافسه فريق مدينة الشهداء في الساعة ٢ بعد الظهر، تليها مباراة مهمة تجمع البحري وأربيل في الساعة ٤ عصراً.

وفي قاعة الزبير يحل فريق حديثة ضيفاً على غاز الجنوب في الساعة ٢ بعد الظهر، ويلعب سنجان منافسه القاسم في الساعة ٤ عصراً. وفي قاعة البشمركة في السليمانية يلعب الحبانة منافسه البشمركة في الساعة ١٢ ظهراً، بعدها يلتقي الصناعة منافسه الجيش بنوام الساعة ٢ ظهراً، وتختتم مباريات الدور الخامس بقاء هيت والسمود وسيكون مصافي الشمال في حالة إنتظار. وأسفرت نتائج أمس الثلاثاء عن فوز الشرطة على البحري بثلاثة أشواط لواحد، وتمكّن حديثة من الفوز على القاسم بثلاثة أشواط لأشواط، وحقق أربيل انتصاراً مهماً على غاز الجنوب بثلاثة أشواط لواحد، فيما خسر فريق مدينة الشهداء من سنجان بثلاثة أشواط من دون رد. ولحساب المجموعة الثانية تمكّن الصناعة من الفوز على السمود (٣-٢) وحقق الجيش فوزاً ثميناً على الحبانة بثلاثة أشواط من دون رد، وتمكّن البشمركة من الانتصار على مصافي الشمال بثلاثة أشواط لإثنين.

كلينسمان يشيد بالتكتيك الهجومي في المونديال

□ متابعة / المدى

يرى أسطورة الكرة الألمانية، يورغن كلينسمان، أن بطولة كأس العالم الحالية المأماة في قطر "مبهرة بكل المقاييس". وقال كلينسمان "إن المونديال الحالي يشهد مستويات جيدة للغاية، خاصة في التكتيك الهجومي، بجانب وجود العديد من حراس المرمى المميّزين، وتألقهم لا سيما في كرات الترجيح. واعتبر أن البطولة الحالية لم تشهد تراجعا في مستويات منتخبات أوروبا، لكن هناك تطورا واضحا للمنتخبات الأخرى وتنافسية، وهو أمر زاد من المفاجآت. وأضاف مهاجم بايرن ميونخ السابق: "النسخة القادمة لبطولة كأس العالم ستشهد أيضا مفاجآت أكبر، بعد زيادة العدد إلى ٤٨ منتخبا". وأكد أن المنتخب الأرجنتيني لم يقدم



كأس العالم قطر 2022

FIFA WORLD CUP Qatar 2022

مباراة اليوم

الأربعاء 14 كانون الأول

22:00 مساءً

فرنسا VS المغرب



شمس العراق أجمل من سواها



حسن مدن ×

أخيراً تحقّق الحلم. قرّرت العرن برؤية بغداد بعد عقود مرت على رؤيتها لها آخر مرة، قبل نحو خمسة وأربعين عاماً. عشت في بغداد عاماً كاملاً مطلع الشباب، توزع بين عامي 1976 - 1977. كان عمري يومها نحو عشرين عاماً، وزرتها بعد مغادرتها مرة أو مرتين. بعدها أصبحت بغداد عصيةً. واحدة من أولى المدن العربية التي بنتنا نتوق إلى رؤيتها، ولكن الظروف تحول دون ذلك.

لم تسعني الفرحة حين وصلتنا دعوة، مشكورة ومقدرة، لحضور معرض العراق الدولي للكتاب، من مؤسسة المدى، منظمة هذا المعرض، والمشاركة في لقاء ثقافي مع الجمهور. الفرحة تضاعفت مرات، حين وجدنتني أخطو خطواتي الأولى في مطار بغداد، الذي كنت أحسب أنني أعرفه جيداً. لكنني في الحق لم أعرفه، ليس لأنه تغير، فقد بقي على ما كان عليه، تقادمت عليه العقود، لكننا لا نرى الأماكن بالعين نفسها حين تفصلنا عنها السنوات الطوال، فما بالك بالبعود. لقد خربت هذا الشعور من قبل، غير مرة، فرؤية الأماكن والأشياء التي بعثت على حنين طويل، يفجر دون أخلنا حينها آخر إلى صورة تلك الأشياء والوجوه كما رأيناها أول مرة، أو بالأحرى آخر مرة.

كاتب بحريني

ولي حاجة عند العراق وأهله



عبدالله حبه

ليس عبر الكتب، بل بواسطة المجالات، ومنهم ف. أكسيونوف وم. بولجاكوف وبلاتونوف وجروسمان ودومبروفسكي وبريستافكين الذين حازوا على الشهرة بواسطة النقاد. وقرأ غائب كتابي. ي. ديديكوف "الماضي والحاضر" و س. سيميونوف "عائلة الأفكار ومقالاتي. زولوتوسكي التي غالبا ما تنشر في صحيفة "لينتراتورنايا جازيتا". علما بأنهم يعتبرون "فرسان النقد الاجتماعي". وفعلا ساد النتر الاجتماعي في الأدب في تلك الأعوام.

لقد حازت على شهرة كبيرة رواية ف. أكسيونوف "تذكرة الى النجوم" وكتب النقاد ومنهم س. راسايدن عن "الشهرة الشبيهة بالصاعقة" التي إكتسبها الكاتب. لكن هذه الشهرة لم تدم طويلا. فسرعان ما أصبح هذا الكاتب ذو الأفكار الحادة من المغضوب عليهم وإضطرت الى مغادرة الاتحاد السوفيتي. علما إن أكسيونوف لم يصبح كاتباً برجوازيا ولم يبع قلمه الى الغرب، كما كتبت الدعاية السوفيتية آنذاك، والشئ الرئيسي إنه إستطاع أن يحتفظ بإصالته. ومنذ فترة قريبة احتفل أكسيونوف بعيد ميلاده السبعين وروى في مقابلة صحفية أن الغربة كانت صعبة ولحظة حرجة في حياته وقال: " فمن جانب أنا تحديت النظام القائم الذي أبعدني عن بلدي. ومن جانب آخر كنت في حالة يأس.. وضغط نفسي شديد". وبفضل العمل في الجامعة بواشنطن إستطاع أكسيونوف كسب وضع مستقر وواصل الإبداع وكتب عدة روايات قصيرة وطويلة منها رواية الملحمة الموسكوفية التي أخرجت للسبينا عندنا في عام 2005. وفي عام 1990 أعيدت الجنسية السوفيتية الى أكسيونوف، وتحدث مرارا من التلفزيون عن الأديب.

الرأسمالية المعولمة وتعارضات بنيتها الدولية

تحديد التعارضات الدولية يشترط وحدة القوى الدولية الحاملة لنهج التغيير في العلاقات الدولية وارسائها على قاعدة المساواة والتعاون الدولي وما يعنيه ذلك من رفض التدخلات الخارجية في الشؤون الوطنية. ان تطوير التعارضات الدولية وصولا الى بنائها على أساس التعاون الدولي المتبادل يتطلب تغيير بنية الدولة الوطنية وتحويلها الى دولة وطنية ديمقراطية.

بناء الشرعية الديمقراطية لسلطة البلاد السياسية. تفعيل مستلزمات التصدي لقوانين التبعية والتخريب تتطلب بناء دول وطنية ديمقراطية قادرة على انجاز المهام التالية

- 1- ترسيخ وحدة البلاد الوطنية على أساس مناهضة التبعية واللاحاق.
- 2- بناء تحالفات وطنية تسعى الى ترسيخ الديمقراطية السياسية واحترام الرؤية السياسية لكل فصيل وطني.
- 3-تشكل الطبقات والشرائح الطبقيه المناهضة للتبعية والتهيش القاعدة الوطنية للتحالف الديمقراطي.
- 4-يسعى التحالف الوطني الديمقراطي الى إعادة بناء الدولة الوطنية الديمقراطية على

1- وحدة القوميات المتاخية المنبثقة من شكل الدولة الوطني.

ب- بناء شخية الضمانات الاجتماعية للطبقات الفقيرة والعاملة في الإنتاج الوطني.

5- تستمد سلطة الدولة شرعيتها الوطنية من انتخابية ديمقراطية عامة.

6-تعمل الدولة على مكافحة التدخلات الخارجية في الشؤون الوطنية والتأكيد على صيانة السيادة الوطنية.

اعتمادا على بنية المقال ومضامينه الفكرية يمكننا صياغة الاستنتاجات التالية -

أولا - يتبدى التعارض الرئيسي في الطور الجديد من التوسع الرأسمالي بين دول الرأسمالية المعولمة وبين الدول الوطنية وما يشترطه ذلك من بناء سياسات وطنية - دولية.

ثانيا- يشكل بناء شكل الدولة الفدرالي الديمقراطي المهمة الأساسية للتحالف الوطني الرافض لسياسة التبعية والتهيش.

ثالثا- قيادة قوى اليسار الديمقراطي للتحالفات السياسية كفيل بتطوير تشكيلة البلاد الاجتماعية فضلا عن استقرارها السياسي.



لطفى حاتم

ه- هيمنة الطبقات الفرعية على السلطة السياسية في الدول الوطنية وتحالفاتها مع الاحتكارات الدولية. استنادا الى السمات المشار اليها يمكننا القول ان مضامين السياسة الدولية تحركها عجلتان أحدهما تتمثل بتشابك قوى اليمين المتطرف مع النزعة الكسوبوليتية في المراكز الرأسمالية المعولمة، وثانيهما تجسد بسياسة الدول الوطنية وقواها السياسية الراضة لقوانين التبعية والتهيش.

- مضامين السياسة الدولية تتراقق وسمات أخرى أهمها تراجع دول الرأسمالية المعولمة عن الشرعية الديمقراطية للحكم واستبدالها القوى الوطنية لاعتمادها-الشرعية بشرعية انتدابية. ومنها كفاح القوى الوطنية لتجديد-الشرعية الديمقراطية - لغرض صيانة الدولة الوطنية من التبعية والتخريب.

1 سمات العلاقات الدولية.

أولا - أدى انهيار النموذج الاشتراكي للنظور الى سيادة العلاقات الرأسمالية في المنظومة السياسية العالمية.

ثانيا - ضعف حركة التحرر العالمية لفقدانها حليف دولي ساند لكفاحها المناهض للتدخلات الخارجية في الشؤون الوطنية.

ثالثا - تراجع كفاح الأحزاب الاشتراكية لضبابية عدتها البرنامجية وانحسار قاعدتها الاجتماعية.

رابعا- تزايد فعالية اليمين المتطرف والمطالب بانكفاء الدولة على شؤونها الوطنية ومعاداة الأجانب.

خامسا - تنامي النزعة الكسوبولوتية واعتمادها حاضنة فكرية للرأسمالية المعولمة.

افضت السمات المشار اليها الى نتائج كارثية على الكفاح الديمقراطي تجسدت ب -

ا- تفكك دول المنظومة الاشتراكية وانفيار تحالفاتها السياسية - العسكرية.

ب- تعزز التحالف الأطلسي وتعدد تدخلاته السياسية -العسكرية في شؤون الدول الوطنية.

ج - تنامي فعالية اليمين المتطرف في سياسة الدول الرأسمالية الكبرى بعد استلامه سلطة البلاد السياسية.

ودور يلينا بولجاكوف في هذا المجال. علما إنها كانت زوجة الشاعر فحسب. وقد دافعت عنه بإخلاص في أوقات الشدة ومن تهجمات الحاقدين، والأحكام الجائرة، وشدت من أزره في السنوات الصعبة، وبعد وفاتها جاء في نعيها من قبل الحاضرين القول: يبدو إننا نودع الشاعر نفسه مرة أخرى.

إشتركتنا في مجلة "نوفي مير" حينما كان تفاروفسكي رئيسا للتحريير فيها، وعرفنا منها الكثير من الأمور الجديدة في عالم الأدب. وأنا احتفظ بمجموعات هذه المجالات حتى الآن كشاهد على تزجية الوقت في المطالعة المحبوبة. عرف غائب الشاعر يفتوشينكو والتقاء مرار في دار النشر "التقدم"، لكنه أبدى الاهتمام بصورة خاصة بالشاعر فوزنيسينسكي الذي كان يستمع إليه حشد كبير من المستمعين في الفاعات وحتى في الملاعب الرياضية. حينما كان يتلو أشعاره. واعتبر غائب أن الشئ الرئيسي في الكاتب هو الضمير والصدق. وإن سلطة الكاتب على القراء تكمن في كلمته. أما حين يصبح الكاتب رجل سياسة بإستغلال مكانته الاجتماعية فإننا نقصد عندئذ الكاتب كما لا تكسب رجل السياسة.

الديمقراطية والتعويضات

تظاهرات سلمية يطالبون بمحاربة الفساد والمطالبة بتوفير أبسط الخدمات إلى التعامل بقسوة، من خلال قيام قوات مكافحة الشغب في تلك المناطق بقمع المتظاهرين واستخدام الرصاص الحي واستعمال الغازات المسيلة للدموع، ومطاردة المواطنين داخل أزقة المدينة لإلقاء القبض عليهم، وبالنتيجة سقط العديد منهم جرحى جراء إطلاق النار والاعتداء بالضرب المبرح والشديد، والقبض على العديد منهم واعتقالهم بشكل غير قانوني، كما نتج نك العنف الى مقتل العديد من الشباب العراقيين المتظاهرين وأجرح آخرين والاعتداء على أعداد أخرى خلفا للقانون.

إن مثل هذا الأفعال تولّد شروخاً كبيرة بين تلك الأجهزة وبين الشعب، فتخسر المؤسسة العسكرية والأمنية مكانتها، لتعيد بناء مارسخ في أذهان العراقيين من تسخير تلك الأجهزة لخدمة السلطة، وعدم فهمها للحقوق والحريات التي وفرها الدستور، وأخيراً بالنتيجة ستخسر قيمتها واحترامها ومكانتها، في الوقت الذي يسهم الجميع في بناء العراق على أسس مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة وضمان حرية التعبير والرأي، ولذا فإن على المؤسسة العسكرية أن تنأى بنفسها عن التدخل السياسي أو الإلتقائ لصالح شخصية أو حزب سياسي.

إن هذه التظاهرات السلمية تعبّر عن بروز حالة من الوعي لممارسة الحقوق السياسية لدى المواطن العراقي، وهي أيضاً تعكس حالة الخلل وانتشار الفساد في مفاصل الدولة مما يستوجب العمل بشكل مشترك من خلال الاستجابة إلى طلبات المواطنين المشروعة والمعقولة لمكافحة الفساد وإصلاح حال البلاد، وهي أيضاً تعبّر عن الممارسات العملية للحقوق التي ضمنها الدستور، وبالتالي فإن أي انتهاك لهذه الحقوق والحريات يجعل مركبيها تحت طائلة القانون والمحاسبة.

والتظاهر تنفيس لصوت المواطن يطلقه في فضاء رحب، لذا فهو يحمي حق المواطن في التعبير والاحتجاج، ويمنحه حرية الكلام والموقف وجهة النظر، ويمكن النظر إلى تجارب دول حديثة لم تمنح المواطنين حرية التظاهر والتجمع فحسب، بل وفرت لهم المكان الذي يمكن للمواطن أن يمارس حريته في الكلام وإبداء وطرح أفكاره ومعتقداته بحرية تامة، بشرط أن لا يتعدى ولا يمس حقوق الآخرين، ومادامت التظاهرات سلمية وترفع شعارات مطلية مشروعة، فإن أي تدخل أو منع أو عقلة لها من قبل أي جهة تجعلها مخالفة للقانون يستوجب الأمر إحالتها على المحاكم القضائية ومحاسبتها حتى تكون عبء لغيرها ممن لم يؤمن أو يعتقد بالزامية نصوص الدستور والقوانين حتى اليوم.

ولا بد من الإشارة الى أن ملاحقة الإنتلجنسيا السوفيتية إستمرت في سنوات ما يسمى "البريتسرويكاً" أيضاً. ففي عام 1977 طرد من إتحاد الكتاب ف. كورنيولوف وأ. كوبيليف. وأنا عرفت الأخير من مقالاته حول توماس مان. وقد شارك مرة في مؤتمر كنت مشاركة فيه أيضاً. وفي عام 1983 أضطر غ. فاديموف الى مغادرة الإتحاد السوفيتي بعد إصابته بالنوبة القلبية الصعبة. وبعد وفاتها جاء في وكتب في رسالة نشرت لاحقاً يصعد خروجه من إتحاد الكتاب إن كوكبة من الأشخاص الممتازين والموهوبين لا يبقون في الإتحاد بصورة سريية. كما لم يسمح الى بوريس باسترناك بالسفر الى الزويج لتسلم جائزة نوبل. بينما أرسل الى المعتقل ثم أبعده الى الخارج يوسف بروسكي. ودخل المعتقلات سيديناوسكي ودانيليل. علما إن سولجينسكين قد عانى ليس من المعتقلات فقط، بل والنفي بعد أن أصبح كاتباً شهيراً. وفي أثناء وجودهم في الغرب كتب هؤلاء أنهم سيسعون بلا حقد وحقن الى أدهم واجبههم ككتاب بالرغم من جميع العقبات. وبعد وفاة الشاعر أ. تفاروفسكي علم إن شقيقه قد تعرض الى القمع وارسل الى المنفى. وبعد إطلاق سراحه أصبح حامى بيت الأسرة وتولى الحفاظ على ذكرى شقيقه - فجمع سوية مع إرملة الكاتب أر شيفا كبيراً ونشر العديد من مقالاته. ويشبه عملها مأثرة أنا دوستوفيسكايا

الديمقراطية والتعويضات

تظاهرات سلمية يطالبون بمحاربة الفساد والمطالبة بتوفير أبسط الخدمات إلى التعامل بقسوة، من خلال قيام قوات مكافحة الشغب في تلك المناطق بقمع المتظاهرين واستخدام الرصاص الحي واستعمال الغازات المسيلة للدموع، ومطاردة المواطنين داخل أزقة المدينة لإلقاء القبض عليهم، وبالنتيجة سقط العديد منهم جرحى جراء إطلاق النار والاعتداء بالضرب المبرح والشديد، والقبض على العديد منهم واعتقالهم بشكل غير قانوني، كما نتج نك العنف الى مقتل العديد من الشباب العراقيين المتظاهرين وأجرح آخرين والاعتداء على أعداد أخرى خلفا للقانون.

إن مثل هذا الأفعال تولّد شروخاً كبيرة بين تلك الأجهزة وبين الشعب، فتخسر المؤسسة العسكرية والأمنية مكانتها، لتعيد بناء مارسخ في أذهان العراقيين من تسخير تلك الأجهزة لخدمة السلطة، وعدم فهمها للحقوق والحريات التي وفرها الدستور، وأخيراً بالنتيجة ستخسر قيمتها واحترامها ومكانتها، في الوقت الذي يسهم الجميع في بناء العراق على أسس مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة وضمان حرية التعبير والرأي، ولذا فإن على المؤسسة العسكرية أن تنأى بنفسها عن التدخل السياسي أو الإلتقائ لصالح شخصية أو حزب سياسي.

إن هذه التظاهرات السلمية تعبّر عن بروز حالة من الوعي لممارسة الحقوق السياسية لدى المواطن العراقي، وهي أيضاً تعكس حالة الخلل وانتشار الفساد في مفاصل الدولة مما يستوجب العمل بشكل مشترك من خلال الاستجابة إلى طلبات المواطنين المشروعة والمعقولة لمكافحة الفساد وإصلاح حال البلاد، وهي أيضاً تعبّر عن الممارسات العملية للحقوق التي ضمنها الدستور، وبالتالي فإن أي انتهاك لهذه الحقوق والحريات يجعل مركبيها تحت طائلة القانون والمحاسبة.

والتظاهر تنفيس لصوت المواطن يطلقه في فضاء رحب، لذا فهو يحمي حق المواطن في التعبير والاحتجاج، ويمنحه حرية الكلام والموقف وجهة النظر، ويمكن النظر إلى تجارب دول حديثة لم تمنح المواطنين حرية التظاهر والتجمع فحسب، بل وفرت لهم المكان الذي يمكن للمواطن أن يمارس حريته في الكلام وإبداء وطرح أفكاره ومعتقداته بحرية تامة، بشرط أن لا يتعدى ولا يمس حقوق الآخرين، ومادامت التظاهرات سلمية وترفع شعارات مطلية مشروعة، فإن أي تدخل أو منع أو عقلة لها من قبل أي جهة تجعلها مخالفة للقانون يستوجب الأمر إحالتها على المحاكم القضائية ومحاسبتها حتى تكون عبء لغيرها ممن لم يؤمن أو يعتقد بالزامية نصوص الدستور والقوانين حتى اليوم.



زهير كاظم عبيد

الرقم 19 المؤرخ في 10 تموز 2004 الخاص بحرية التجمع انسجاما مع حق الشعب العراقي في حرية التعبير وحقهم في التظاهر والتجمع السلمي، وعلى اعتبار أن الحظر المفروض على حرية التجمع والتظاهر لا يتسجم مع حقوق الإنسان، ولا يتسجم مع التزامات العراق مع هذه الحقوق، إلا أن هذا الحق يعد من بين الحقوق والحريات الأساسية التي أولاهها الدستور أهمية في التعديل والإلغاء.

إن مثل هذا القانون الذي لم يأت فقط انسجاما مع نصوص الدستور العراقي، بل مع المبادئ العامة للحريات وحقوق الإنسان والقانون الدولي، وأن يتنظم ليس فقط الحقوق الأساسية في حرية التعبير والرأي وحق الاجتماع والتظاهر السلمي، إنما ينبغي أن ينعش على معاقبة من يشرع أو يرتكب فعلا من الأفعال التي تمس هذه الحرية أو تعرقل ممارستها أو تأمر بالمساس بها وإذا كان حق التظاهر يعتبر من حقوق الإنسان الأصلية التي تتبناها بها الأمم التي توفر الأرضية والمناخ الملائم لحرية المواطن وحقه في التعبير، فإن أغلب الدساتير تضمن مثل هذا الحق وتنظم قوايتها طرقا وسبيل ممارسته، ومع كل الضمانات التي توفرها القوانين والدساتير، وخلافا للقصدي في حرية ممارسة هذا الحق من الممكن أن يتم الاعتداء على الممتلكات العامة أو أن يتم التمييز على أساس الجنس والعرق والديانة والجنس والسياسة، وفي مثل هذه الحالات تتم مسالة الجناة ومرتكبي مثل تلك الأفعال شخصياً، إلا أن هذا الحق لا يمكن إلغاء مهما كانت الأسباب إلا بالشروط القانونية التي لا تنمس المبادئ العامة، يعني أن أي مسؤول حكومي مهما علت درجته ومنصبه لا يمكن له أن يلغي هذا الحق ولا يحق له أن يأمر أفراد الحمايات أو الشرطة أو قوات الجيش بالتصدي لممارسيه أو القيام بأفعال أو تصرفات من شأنها أن تلحق الأذى أو الضرر بالمواطنين.

إن مخالفة الدستور والاستخفاف

بمقتضى أحكام المادة السابعة من القانون الأساسي العراقي لعام 1925 فإن الحرية الشخصية مصنونة لجميع سكان العراق من التعرض والتدخل، ولا يجوز القبض على أحدهم، أو توقيفه، أو معاقبته، أو إجباره على تبديل مسكنه، أو تعريضه لقيود، أو إجباره على الخدمة في القوات المسلحة إلا بمقتضى القانون، أما التعذيب، ونفي العراقيين إلى خارج المملكة العراقية، فممنوع بتاتا.

أما الدستور المؤقت لعام 1958 فقد نصت المادة (11) منه على أن الحرية الشخصية وحرمة المنازل مضمونتان ولا يجوز التجاوز عليهما إلا حسب ما تقتضيه السلامة العامة وينظم ذلك بقانون.

أما دستور عام 1963 فقد نصت المادة 32 على أن للعراقيين حق الاجتماع في هدوء غير حاملين سلاحا ودون الحاجة إلى إخطار سابق. والاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة في حدود القانون.

ونص دستور عام 1970 في المادة السادسة والعشرين منه على مايلي: يكفل الدستور حرية الرأي والنشر والاجتماع والتظاهر وتأسيس الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات وفق أغراض الدستور وفي حدود القانون. وتعمل الدولة على توفير الأسباب اللازمة لممارسة هذه الحريات التي تنسجم مع خط الثورة القومي التقدمي، وكان هذا الحظر يعبر عن القمع المفروض على العراقيين طيلة الحقبة الزمنية الماضية، وبعد أن نص الدستور العراقي 2005 على أن حق التظاهر السلمي وحرية الاجتماع شكل من أشكال الحريات التي يضمنها، ولا يمكن تقييد ممارسة أي حق من الحقوق الدستورية، كما لا يمكن تقييدها أو تحديدها إلا بناء على قانون، على أن لا يمس ذلك التحديد أو التقييد جوهر الحق أو الحرية.

أما قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية الصادر عام 2004 فقد نصت الفقرة ه من المادة الثالثة عشرة على مايلي: للعراقي الحق بالتظاهر والإضراب سلميا وفقا للقانون.

وحل الدستور العراقي لعام 2005 فقد نص في الفقرة ثالثا من المادة 38 منه على كفالة الدولة وبما لا يخل بالنظام العام والأداب وحرية الاجتماع والتظاهر السلمي وتنظم بقانون.

إذا كان حق التظاهر السلمي مضمولا وفقا للفقرة الثالثة من المادة (38) من الدستور، فإن مواد قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 المعدل الخاصة بمعاينة التظاهر والتجمهر في المحلات العامة تكون ملغية ولا قيمة قانونية لها في حال استحصال الموافقات الأصولية على التظاهر، ومع إن سلطة الائتلاف (2002-2022) عقوبات بموجب الأمر

لغة عالمية واحدة؛

مسعى ممكن أم يوتوبيا مستحيلة؟

لطيفة الدليمي

”

ظل العالم الذي نعيش فيه - وأحسبه سيظل - ميدان تعددية لغوية هي أقرب إلى (برج بابل) تصطرع فيه الألسن (بمعنى اللغات) أحياناً وقد تتفاعل تتفاعلاً حيويًا في أحيانٍ أخرى؛ لكن ليس بين تلك اللغات من يوذ الناطقون بها رؤية الساحة العالمية ميداناً لسيادة لغة واحدة يعينها إلا إذا كانت هي اللغة المخصوصة بالهيمنة العالمية.

“



لودفيغ زامينوف

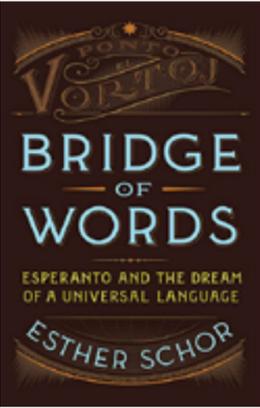
هذا: هل سيحصل هذا الأمر على نحو طبيعي حتى لو أخذ مساراً زمنيًا طويلًا أم في المستطاع حثّه بفعاليات مقصودة تسعى لها جهة مؤسساتية ما بغرض فرض سيادة لغوية عالمية؟ قد يجد المناقشون عن رؤية (اللغة العالمية الواحدة) تسويغاً لرؤيتهم في كتابات تشومسكي الذي يرى أن هناك قواعد عالمية وخصائص تشترك بها جميع اللغات، وأن هذه القواعد والخصائص موجودة في دماغنا مسبقاً؛ الأمر الذي يفسر سرعة تعلم الطفل للغة.

واحدة من تلك التجارب الفكرية التي لطالما دأبت خيالي - وأظن خيال كثيرين سواي - هي التالية: كيف سيكون شكل العالم لو تحدث ساكنوه لغة واحدة (أو موحدة) في شتى أصقاعه؟ اللغة الموحدة هنا كتابة عن محاولات حثيثة بذلها بكثارة رائدون لتخليق لغة إصطناعية - أي ليست طبيعية - عالمية مثل لغة (الأسبرانتو) التي لم يكتب لها النجاح. اللغة منتج طبيعي يتم تمريره للوالم الجديد إلى العالم بفعل مشترك من الورثة والتدريب؛ لكن هل اللغة شيء يكتشف أم يخترع (حالها في هذا كالمرياضيات مثلاً)؟ هذا ميدان مباحث كبرى مشتبكة، وليست ميدان موضوعنا هذا. تخبرنا الفوائض التاريخية أنّ الفيلسوف



نعوم تشومسكي

الفرنسي ديكارث هو أول من نادى بتبني فكرة لغة عالمية؛ لكنه لم يسع لوضع فكرته موضع أي تنفيذ حقيقي. أعقب ديكارث لاهوتي ألماني كاثوليكي يدعى شلاير، نادى بفكرة تعميم لغة عالمية عام 1879، ونجح بالفعل في تخليق لغة عالمية طبيعية بعد بحث ودراسة في اللغات السائدة. تخبرنا الوقائع التاريخية أيضاً أنّ طبيب العيون البولندي لودفيغ زامينهوف سعى لتخليق لغة محايدة، لا للقضاء على الحروب والاختلافات بين البشر فحسب؛ إذ كثيراً ما شهدنا حروباً بين أناس ينتسرون ذات الأرض وجمعهم اللغة ذاتها. إن المسعى النبيل الذي أراده زامينهوف هو أن نتحقق عولمة المعرفة العلمية؛ فلا يتحتم عليك تعلم الصينية لتستطيع التوصل إلى آخر ما بلغته علوم الصينيين. أراد زامينهوف - باختصار - ألا يصبح العلم سلعة وألا تحتكره دولة بعينها. تحولت يوتوبيا اللغة العالمية الواحدة التي إستوتنت عقل زامينهوف إلى حقيقة مجسدة على الأرض؛ فبعد أبحاث دامت أكثر من عشر سنين - إستطاع زامينهوف خلالها أن يفتن إثنتي عشرة لغة - تمكن من إبتداع لغة جديدة أسماها إسبيرانتو (ومعناها الرجل الذي يحمل). لم تزل لغة الإسبيرانتو هي أفضل لغة عالمية إبتدعها البشر. يمكن للقارئ الشغوف بمراجعة



غلاف كتاب «جسر الكلمات»

كتاب المؤلفة إستر شور Esther Schor، المنشور عام 2016، والذي عنوانه جسراً تعرف حقيقة أخرى: الخبرات الحقيقية والمانع العملية الطبية التي تقود للتطور البشري لانتقاد لهذا القانون. لن يتطور الدماغ البشري والخبرات البشرية في أناس إعتادوا التعامل اليومي السهل

للفترض، في تجربة فكرية منعشة للعقل، أن لغة ما (طبيعية أو إصطناعية مثل الإسبيرانتو) جرى تخليقها ورفعها لمرتبة اللغة العالمية الموحدة، فهل سيكون النجاح حليف هذا المسعى. أظن أنّ الكسالي الذين لطالما أعسرهم اللغة سبترأقصون طرباً بعد أن يطرحوا عنهم عبء التعلم ومشاقه. دعونا من هؤلاء الكسالي، حتى المجتهدون أنقياء السريعة سيظنون في اللغة العالمية الموحدة وسيلة لتعزيز التفاهم العالمي وعن سوء فهم الآخر، وسيقترب العالم من صورة يوتوبية تبعث على الأمل والثقة. لا يبدو النجاح احتمالاً متوقفاً لأسباب كثيرة، منها:

- اللغة والهوية: لا يمكن للبلدان أن تتغافل ببساطة عن حقيقة أنّ لغاتها وإجتهات مميزة لكبرياتها الوطني وجغرافيتها السياسية الدالة على تأثيرها المتفرد في العالم. بطمس الناس في كل العالم إلى إمتلاك هويات متفردة وإنشاء مجموعات بشرية بخصائص مختلفة عن الجماعات البشرية الأخرى. الجماعات البشرية في هذا السعي لتختلف عن الأفراد؛ فكل منا يسعى لخلق كينونته الذاتية وفردانيته

الشخصية ولايتمنى أن يكون نسخة من سواه.

- اللغة عنصر حيوي في منظومة السياسات الناعمة؛ لو أردنا مثلاً شاخصاً لمعرفة مدى إرتباط اللغة بالهوية الوطنية (أو القومية، لافرق) فيمكن التدقيق في حجم الإهتمام الفائق الذي توليه كل دولة لتعلم لغتها خارج حدودها في إطار معاهدها الثقافية (المعاهد الثقافية البريطانية، معاهد غوته الألمانية، المعاهد الثقافية الفرنسية،،، إلخ). لادولة ستقبل بالضححية بإرثها اللغوي لصالح لغة عالمية موحدة. تلك أذووعة سانحة.

- ضرورة محاربة الكسل البشري الطبيعي: نميل - باعتبارنا كائنات بشرية - إلى قانون فيزيائي حاكم يسمى قانون الفعل الأقل The Law of Least Action، وجوهه أداء الفعل بأقل جهد متاح؛ لكن من جانب آخر يجب أن نعرف حقيقة أخرى: الخبرات الحقيقية والمانع العملية الطبية التي تقود للتطور البشري لانتقاد لهذا القانون. لن يتطور الدماغ البشري والخبرات البشرية في أناس إعتادوا التعامل اليومي السهل وأنواته المتأخرة من غير جهد مبدول بطريقة قصدية وهادفة. لا يستطيع الواحد منا تنمية عضلاته وهو مستلق طول اليوم خدراً متلبداً في سريره، وكذا الأمر مع عقولنا. لا بد من فعاليات قسرية نمارسها نخالف الفعاليات التي صرنا نؤديها وكأننا مسرمنون (سائرون نياما). الفعاليات الثقائية لتطور العقل البشري، وتعلم لغة جديدة واحدة من أعظم الفعاليات التي تطوّر عقولنا.

- اللغة أكبر من وظيفتها التواصلية: حقيقة أخرى لايجب نسيانها أو التغافل عنها. اللغة لم تكن أبداً أداة تواصل بين البشر فحسب؛ لكن فضلاً عن وظيفتها التواصلية فإن اللغة تجعل كلاً منا يدرك الأشياء ذاتها ولكن بطريقته الخاصة المهوربة بخصته الشخصية. اللغة هيكل إطراري يشكل قاعدة لرؤيتنا المميزة للعالم: العربي مثلاً يرى العالم بطريقة تتمايز عن رؤية الإنكليزي أو الفرنسي أو الألماني أو الياباني أو الصيني،،،، اللغة بهذا المفهوم حاصل لهذه الرؤية، وكل لغة جديدة نتعلمها هي إعادة تشكيل رؤيتنا للعالم. هل ثمة من يريد خسران هذا التنوع الخلاق في رؤية العالم؟



سيدني في 2022/11/5

لا نساء في هذه المدينة

لا أطفال

سكاري الليلة الماضية يلوكون الطين

والمقارمون نفضوا جيوبهم المخروقة أصلاً.

يسكر

ويسكر

والنهار بطيء مثل زوجة متعبة.

...

رجال منخورون يغذون الخطى في صباح باكر

كانت هنالك أنواع من الطيور تغرد

البرد شديد

وبقايا أمطار الليلة شائكة

وحده عاد إلى المنزل

لم يفعل شيئاً سوى ارتشاف المزيد من البيرة

الشمس تجري ... بجعل واضح ... وترسم فوق اكتاف

الرجال حنوها ...

مدينة الرجال

عبد الخالق كيطان

رؤساء في مملكة الشعر

ليوبولد سنغور (السنغال)

جمال العتّابي

- 1 -

”

يصعب قبول الفكرة التي تقول ان الشهرة هي التي دفعت المشاهير نحو الكتابة، بأجناسها المتعددة(الرواية، الشعر، السيرة) وغيرها، هناك أمثلة كثيرة لرؤساء دول طرّفوا أبواب الكتابة، منها الشعر تحديداً، السؤال المهم، ما الإغراء الذي تحفّقه الكتابة لعالم المشاهير؟ والسؤال الآخر هل وجد هؤلاء في الشعر بوابة سهلة في خوض مغامرة الشعر للعبور نحو المجد؟

“

ان شخصيات مثل هوشي منه، وماو تسي تونغ، وسنغور على درجة من الأهمية في التاريخ الإنساني الوطني، سواء اتفقنا معهم أم اختلفنا في الفكر والممارسة، لكنهم أثاروا فينا فاعلية الجدل، واقتحام القناعات المزروعة فينا، وجدوا سبيلهم للتعبير عن عالم أكثر انسانية، في مواجهة جحيم الحياة، من خلال الشعر، كانوا شعراء أصلاً فارادوا ان يكتبوا تاريخهم شعراً. محاولة تتبع من هذا النوع، ندعو لتفحص العالم الشعري لدى هؤلاء

وما يحمله من أشكال للوعي وتداعيات لديه، ويمكن العودة الى تفحص تمهيدي لحوار محتمل بين الشعر وعالم السياسة بوصفهما ممثلين لثقافتين مختلفتين، ومن الانصاف القول ان هؤلاء (الرؤساء) لم يرد في خاطرهم ان شعر المقاومة ضد المحتل الاجنبي سيقودهم الى سدة الرئاسة في بلدانهم، انما الشعر كان قادرا على امتصاص رحيق الكارثة ومقاومتها في حينها، كان الذبوع والانتشار يعود للشعر ذاته، يحمل حرارة الانفعال في الأحدث المفصلية في تاريخ الشعوب، وهكذا كانت الفرصة للشعراء، أن يقولوا ما لا تستطيع قوله البدنية، واكتشف الشعراء أن فنهم يكاد يحمل خصوصية الهرب من سطوة الرقابة والبوليس المفصلة لصلصا قصادهم إلى أذان الجمهور وأفئدتهم. كانوا نماذج

عرض منتدى المسرح في الشهر الفائت عملاً من تأليف وإخراج الدكتور جواد الأسدي. عنوان المسرحية هو اسم الزوجة «أمل»، وأبهرت الجمع في أدائه الشابّة الجميلة رضاب أحمد، مع الممثل القدير حيدر جمعة، وطوال ساعة تمكّن هذان الشبان من مسك كل زاوية وأرض في المسرح، واستطاعا ملء أفئدة الجمهور الحاضر بالحبّ والغضب، وكانا يتبادلان الاتهام لأن كل شيء لدى العائلة المكونة منهما يدل على غياب الأمل، كما أن قسوة الظروف التي يمرّ بها البلد أتمت في ما يبدو نشر الجفاف في روح الزوجة، وقطعت خيوط حنانها الأمومي إلى الجنين في رحمها، فهي تحاول التخلص منه بأيّ وسيلة، الأمر الذي جعل الزوج غاضباً إلى درجة أن غلب عليه التصرف الهستيري طوال الوقت.

إن لأجسادنا كلأما يشكّل حوالى إثماتين المائتة من التعبيرات التي تدور بيننا، ويقوم المسرح التجريبي على لغة الجسد أكثر مما يعتمد على الحوار، فكل إيماءة من يد الممثل أو إشارة أو خطفة من إحدى قدميه وخزرة من يد عينيه هي رسالة معرفية من مخرج العمل إلى العام، وكذلك كل نامة صوت، بما فيها الوجدس والهزمة في أول الهمس ونفث الهواء، حتى الحركات الخفية تتلعق المشاهد المستريح في مقعد. إنه الفرق بين ما يُدعى بالمسرح الجادّ والأخر التجاري أو الشعبي، فبدلاً من إضحاك الناس أو تقديم مادة دسمة للهجو، يقدّم لك الفنان درسا في فنّ الإيماء والصوت والصمت والصدى. بغياب أي مؤثر صوتي، تمكن فريق العمل في المسرحية من إيصال صوت دخان السجّارة وقطر الماء وتقلب أوراق الكتاب، وبعض الصّوت مصدره الإيهام، وهكذا يتمّ التعبير عن الصمت حين يخرج بحدة، وحين ينفذ وحين يموت، وكذلك الكلام. تسير الزوجة "أمل" إلى مقعدها ثم تجلس، ويخال المشاهد أنه يسمع صوت احتكاك بدنهما مع موضع الجلوس، وهنأ تين براعة المخرج وهو يبتكر لغة لها نبرة جديدة للأشياء والحياة من حولنا. إن اكتشاف الأب يؤدي إلى اكتشاف الحياة، كما أنّ فهم الواقع يتطلب منّا إيماناً، ومن ثمّ نسبائه تماماً والطلب من الهة الفن خلق واقع بديل، وشاء مخرج العمل، وهو مؤلفه كذلك، أن تكون خطوته واسعة، فجمع التآليف المسرحي بلغتي الشعر والنثر. لكن إجابة القصيدة المسرحية أمرٌ بهابيه أكثر الناس تمرّسا في بحور الشعر وأساره، وهكذا غلب طابع التمثّل على الشعر (أو النثر) الذي تقولته الزوجة، كما أنّ طبيعة الفن القصصي الذي حاوله الأسدي كان من النوع الذي طغى عليه القرب الشديد من الواقع، كأنه قطعة منه. إن الواقعية الزائدة تقتل الواقع، وتغيب عن المتلقّي عندها الصوّر التي يظهر فيها الوجود مخلوقاً بواسطة آلة الفن. إن الشفرة الشرّية في الوجود هي مطح الفنان، ولا يمكن بأية حال تقديمه كما لو كان مصوّراً بعدسة الكاميرا أو مرآة المجهز. بواسطة التجريب في المسرح بلغتنا لغة اليأس الذي نعيشه، وتعلّما منه إحدى طرق شحذ الحواس التي هي المطلب الرئيس للمشاهد المتلقّي، وهكذا صار بإمكاننا شمّ رائحة الماء والكتب الممزّقة، وكان الزوج يقوم ببعثرها على الأرض في ساعة جنونه، دلالة على اليأس من أن يقدّم له الإبداع العلمي والأدبي أي عون لتلافي محتته، كانت المكتبة الكبيرة تشكّل فضاء المسرح الخلفي، واختار لها المخرج وضعا تظهر فيه مائلة بزأوية أزيد قليلا من برج «بيتزا»، فهي تلقى بمحتوياتها باستمرار على الأرض، ويمتد مشهد المكتبة على المنظر العام للمسرح، وتظهر للحاضرين مثل سفينة تستعدّ للغرق، من بين أثاث البيت يُلقت انتباه المشاهد شيئا من الماء والكتب، الماء يجري مسموعا من حنيفة طوال الوقت ويكون بركة على الأرض، والكتاب يغطي كل مكان في المنزل، ووسط هذه الغوضى كانت العائلة تعيش جحيمها الخاص والذاتي. هل كان القصد إثبات الفشل الحياتي والثقافي الذي يعيشه العراقيون الآن، وأن الحياة والفن يتعرّضان يوميا للإدانة؟

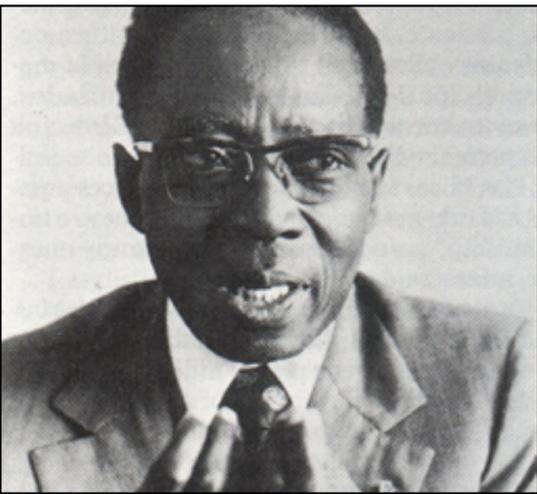


أن طبيعة الفن القصصي الذي حاوله الأسدي كان من النوع الذي طغى عليه القرب الشديد من الواقع، كأنه قطعة منه. إن الواقعية الزائدة تقتل الواقع، وتغيب عن المتلقّي عندها الصوّر التي يظهر فيها الوجود مخلوقاً بواسطة آلة الفن.

إيقاعها، وفي دراسة له عن سان جان بيرس، يعترف بأنه انسان سمعي، تشيرهُ القصيدة في إيقاعها الشعري وموسيقاها، الصورة برأيه بدون إيقاع تفقد قيمتها الشعرية، وهو كإريقي، يتمتع بحساسية مفرطة للإيقاع، وتنوعاته الدقيقة، إيقاع القلب والدم والشهيق والزفير والليل والنهار والموت والميلاء. الكلمة أساس الإيقاع في شعر سنغور، انها ليست جوفاء بل من ماء ودم، أشعاره تحفل بكلمات تشير الى مظاهر الطبيعة التي طالما عاش الافريقي في صراع معها منذ فجر التاريخ. في اشعاره تتردد كلمات بعينها (الماء)، المتدفق الذي يجلب معه الحياة، ثم (الريح) التي تثير العواصف وتشيع الخوف، و(الليل) الساحر الذي يبعث على السكينة، وكلمات اخرى: الدم، الأيدي، العيون، الصوت، والأصوات في شعره تتعدد وتتنوع، منها ما هو مدوّي، ومنها ما يهيس ويتمتم، وأصوات النائحين، والمحاربين، وغيرها لتكشف جميعا عن سر الوجود. تتمتع لغة سنغور بوفرة محسولة اللغوي وثرائه وبساطته، وكلماته جديرة حقاً بالاختيار والانتقاء، وإذا كان الإيقاع عند سنغور عنصراً جوهرياً في بناء قصيدته، فإنه لا يضحى بموسيقية الشعر في سبيل الإيقاع، فإذا كان الرنّجي يرقص حياته لصوتهم الحي.

عائلة ميسورة، أبوه كان تاجراً، الا انه تعاطف مع فقراء السنغال، مما عرضه لعقاب أبيه، تلقى تعليمه في المدارس الكنسية الفرنسية بالسنغال، ثم انتقل عام 1928 الى العاصمة الفرنسية ونال شهادة الليسانس من جامعة السوربون برسالة عن (الجنس عند بودلير)، صدر له عام 1948 ديوان شعري (ضلال سوداء)، قصائد عن الحرب والأسر، كما صدر له كتاب (الشعر المالاغاشي) الذي كتب سارتر مقدمته، في عام 1958 اصدر له ديوان (الأثيوبيات)، وديوان المسائيات عام 1961، ومنح درجة الدكتوراه الشرقية من جامعة السوربون.

فضلا عن ذلك كان سنغور واحداً من كبار زعماء افريقيا في النصف الثاني من القرن العشرين، اتسمت الحياة السياسية في عهده بالاستقرار، وتبني التعددية الحزبية في العمل السياسي في الاتجاه نحو اليسار والليبرالية. القصيدة عند سنغور تضم حشداً من الصور الالامعة، تنزاعى أحياناً هادئة وتلتاقق مثل نهر يتجمّع ماؤه في ضوء القمر، صور متراحمة ومالحة دائماً، مهمتها أن تؤدي الى معنى خفي عميق، الطبيعة كلها، وخاصة الطبيعة الأفريقية مدعوة في القصيدة لخدمة الرمز. ليست القصيدة السنغورية نسجياً من الصور فحسب، بل ان أبرز ما فيها



ومعها بماضيه وعظّمته وان يلهب في الوقت نفسه مشاعر التقدير والتعاطف والإعجاب عند أولئك الذين لا يعرفون أفريقيا، أو الذين لا يعرفون عنها سوى أفكار واهمة. حياة الشاعر سنغور (1906-2001) حافلة بالأحداث والمفاجآت، فالطفل المسكع المتمرد على ظروف الرفاه والبذخ أصبح أول رئيس للسنغال عام 1960 ثم أعلن تخليه عن الحكم طواعية عام 1980، ولد سنغور في وسط



اقرأ

الوردة الذهبية

صدر عن دار المدى كتاب بعنوان "الوردة الذهبية" للكاتب الروسي كونستانسين باوستوفسكي ترجمة عدنان مدانات، الكتاب محاولة لاكتشاف اسرار الابداع الادبي استنادا الى خبرة المؤلف في ابداع اعماله الادبية، وتاملاته حول الاعمال الابداعية لعظماء الكتاب، ليس من خلال التنظير، بل من خلال سرد قصص كان شاهدا عليها او رويت له، يستخلص منها افكاره حول الادب وكيف يجب العمل على كتابته، ويضيف الى ذلك في الفصول الاخيرة من الكتاب تعريفات شيقة جدا ببعض اشهر كتاب الرواية والقصص القصيرة والشعر في زمنه، من الروس والاوروبيين.



في انتظار "الدحيح"

منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً، شرعت في كتابة هذه الزاوية المتواضعة، وكنت خلال هذه السنوات أحاول طرح موضوعات لا تحاصر القراء بمزيد من البؤس، غير أنني أخجل أيضاً من أن أشغل القارئ بنكات جمال الكرويول عن محاربة الفساد، ونظرية عباس البياتي عن استنساخ القادة عن الإصباح، وأحاول وأنا أكتب مقالاً أن أعود فيه إلى بعض الكتب التي حالفني الحظ وقرأتها، فأجد أن مفكراً بحجم غرامشي يعترف بأن "الاستبداد ينتعش في زمن الفوضى"، والفوضى هي التي جعلت البرلمان العراقي يترك قوانين تخص الخدمات والتنمية ويصر على أن العراقيين بحاجة إلى قانون يحدد لهم متى يتظاهرون، وكيف يحترمون قادة البلاد وعدم الاقتراب منهم، وأن الإنترنت أثر في العراق على تطور الصناعة والزراعة، للأسف اليوم نجد العشرات من النواب يخرجون علينا ليصرخوا من شاشات الفضائيات "نحتاج إلى قانون جرائم المعلوماتية" لأن المواطن يتعرض إلى "مؤامرة خارجية"، وطوال هذه السنوات كنت وما زلت أكره باستمرار، أنني أحاول قدر طاقتي وتحملي، الابتعاد عن سير خط ساستنا "الأفضل"، وأن أشكلمك بالحديث عن الكتب.

بالأمس وأنا أتجول في هذه الشاشات العنكبوتية التي اخترعها لنا البريطاني تيم بيرنرز - لي، والتي نستخدمها في مرات كثيرة لبث الكراهية، والسخرية من الذين نختلف معهم، وتريد أساطنة أننا علمنا الشبيرة القانون، من دون أن نحترم المرحوم محمورابي الذي حاول قبل ما يقارب الأربعة آلاف عام أن يرشد البشرية إلى شيء ينظم حياتهم أطلق عليه الشرائع أو القوانين. لكن المشرع العظيم لم يدر بخلده يوماً أن مسئلة ستلقى الاحترام في بلاد الغرب، وستحضرها بلاد العم ديغول الزعيم الذي أنقذ فرنسا من سطوة هتلر، فيما بلاد الرافدين استبدلت القانون بـ "الكعدة العشائرية".

أعود لجولتي في الإنترنت حيث قرأت الهجوم الذي تعرض له صانع المحتوى المصري أحمد الغندور الشهير بـ "الدحيح"، وكنت منذ أشهر أتابع برنامجاً على اليوتيوب، فوجدته برنامجاً ممتعاً لتبسيط العلوم والقضايا الاجتماعية والتاريخية وتقديمها بشكل كوميدي خفيف وشيق، مع إرشاد المتابعين إلى الكتب التي يجب أن يطلعوا عليها، في مقابل الهجوم على "الدحيح" وجدت آلاف الشباب توجهوا إلى معرض الكتاب مشاهدة الشخص الذي يناقش معه اصعب القضايا العلمية بأسلوب فكاهي، شباب يتحسسون للمعرفة والعلم، تشاهد من خلالها ملامح عراق متعافٍ، وجوه مبهجة، تشعرك بالامل وسط حالة الحساس قال احمد الغندور للمئات الذين تحاور معهم: إن أكثر المتابعين لبرنامجي والمعلقين عليه هم من الشباب العراقيين، "مضيفاً: أنا أشقى بغداد وعندما يقول لي أحد يارجل تعال إلى العراق فسأكون متحمساً لزيارة هذه البلاد الجميلة".

يعرف هذه الرموز، وقد ظهر في مقطع فيديو يقول "كنت أعلق من خلال الموبايل، وأنا تناول العشاء مع جماعتي، وجاء شخص للمنزل يدق الباب، والذي ليراه فقام بقتله فوراً، وأصاب اثنين آخرين، ولم تكن بيننا وبينهم أية مشاكل سابقة، بل إن والدي كان يعزيهم قبل سنة".

ورصدت حلقة (١٢/١٢/٢٠٢٢) من برنامج "شيكات" تفاعل العراقيين مع هذه الحادثة، حيث عبر مرتضى التميمي عن أسفه للحال التي وصل لها المجتمع العراقي فقال "كم أصبح المجتمع متفككا في أبسط الأمور، يتم قتل الإنسان مع الأسف! فيما طالب بارق الحساوي الحكومة العراقية بحجب الفيسبوك فكتب "والله أني أشوف الحكومة المفروض تحجب برنامج

بغداد/ 22 C° - 14 C°	البصرة / 25 C° - 16 C°
أربيل/ 14 C° - 11 C°	التنجف / 24 C° - 15 C°
الموصل/ 14 C° - 10 C°	الرمادي / 20 C° - 12 C°

جمهور بهذا الاتساع الكبير. وأوضح أن حضوره للعراق جاء في لحظة قرر فيها ان يكون مختلفاً وراغباً في الخروج الى الناس والعلم. وتفاعل الدحيح مع الجمهور وعبر بطريقته المعروفة وقدم بعض حركاته الأدائية، وردا على سؤال الخفاجي حول شيوع فيديو يظهره وهو يتلقى تلقيناً من أحد العاملين في البرنامج وعما إذا كان قد أثر على مصداقية البرنامج؛ قال الغندور: أعمل مع فريق متكامل، ونعتمد على بيانات علمية وأرقام وإحصاءات ومن ثم التدريب على الأداء أمام الكاميرا لحفظها ومراجعتها مسألة طبيعية يعرفها كافة العاملين في الإعلام أو الفن.

وصف الخفاجي بعض حلقات البرنامج بأنها أقرب للمحتوى الدرامي المتكامل، وخص بالذكر حلقات الحرب العالية وكأس العالم وأشاد بالجهد المبذول فيها. وعما إذا



الحالف أجاب عن تساؤلات قصيرة وجهها الاعلامي العراقي عماد الخفاجي مبرحاً عن شعوره بالسعادة لهذا الاستقبال الحميم، وقال: لم أكن اتوقع مثل هذا الاستقبال الذي أعده أفضل ما عشت في حياتي. ووجه الشكر لجمهور العراق البلد العظيم، صاحب الحضارة العريقة، مؤكداً أنه لم يكن يعرف ان لديه

متابعة المدى

وتدافع ما يقرب من عشرة آلاف قارئ من أعمار مختلفة لحضور ندوة الدحيح بالمعرض، وهي المرة الأولى التي يزور فيها بغداد، تلبية لدعوة دار المدى المنظمة المعرض العراقي الدولي في دورته الثالثة المنعقدة خلال الفترة من ٧ إلى ١٧ تشرين الثاني الجاري.

وتقرر تأجيل الندوة إلى مساء امس الثلاثاء بسبب تأخر في مواعيد وصول الدحيح الى بغداد لحضور المعرض، واعتذر الغندور للجمهور الكبير الذي تحمل عبء الحضور من جميع مناطق العراق، مؤكداً أن سبب التأجيل خارج عن إرادته بعد أن أدركت إدارة المعرض حاجته للراحة بعد إرهاق السفر الطويل، ووعد الدحيح جمهوره بلقاء مطول، لكنه تحت ضغط الاستقبال الجماهيري

مزاد على الدمية الفضائية الشهيرة من فيلم "إي تي"



تطرح في مزاد ينظم السبت الدمية الخاصة بالكائن الفضائي في فيلم "إي تي"، بعد ٤٠ عاماً على الفيلم الشهير للمخرج ستيفن سبيلبرغ. وتطرح دار "جوليانز أوكشنز" للمزادات الدمية الألية التي يبلغ طولها متراً واحداً، مقابل سعر تقديري يتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين دولار. وقد يتجاوز المبلغ الذي ستباع به الدمية سعرها التقديري بكثير. وتمثل الدمية الصغيرة ذات الإطار المصنوع من الألمنيوم والكابلات المشكوفة تحفة هندسية صغيرة، إذ تتألف من ٨٥ مفصلاً ميكانيكياً يتيح تحريك الأنف والعينين والجفون والرقبة والذراعين... وهو ما يكفي لضخ الحياة بهذا المخلوق الفضائي الذي أسرت قصة صداقته مع شخصية الطفل إيوت، العالم بأسره. وبدت الدمية التي تولى تحريكها نحو ١٢ شخصاً خلال تصوير العمل، حقيقية لدرجة أن الممثلة درو باريمور التي أدت دور شقيقة إيوت الصغيرة، اعتقدت أنها تنتمي إلى أحد أنواع الكائنات الحية.



عريس باكستاني يفاجئ زوجته ليلة الزفاف بهدية غريبة

فاجأ عريس باكستاني زوجته بهدية غير تقليدية ليلة زفافها، حيث قدم لها حماراً صغيراً غاية في الجمال. ويظهر العريس، أن لان شاه، خلال مقطع فيديو على "إنستغرام" وهو يحضر حماراً إلى مكان حفل الزفاف ويهديه لزوجته. وقال العريس إن السبب وراء ذلك بسيط جداً: "إنها تحب الحمير وأنا أيضاً"، مشيراً إلى أن "الحمير في الواقع حيوانات ممتدة ومحبة للغاية". ونال الفيديو إعجاب رواد مواقع التواصل الاجتماعي، واعتقد الكثيرون أن لفظة العريس كانت لطيفة. وعلق أحد مستخدمي "إنستغرام": "الحيوانات حيوانات، إذا كان بإمكانك مداعبة حصان أو بقرة أو كلب أو حتى قرد أو زرافة أو أسد وما إلى ذلك، فلماذا لا تكون حيوانات أخرى؟ لماذا تتعامل بسلبية مع الحمير؟". وقال شخص آخر: "إنها هدية رمزية، الأمر يتطلب الكثير من المعنى لفهمها"، وقال ثالث: "يا رفاق، إنه لطيف حقاً".

دياز: التمثيل يسبب لي القلق

تعود الممثلة كامبرون دياز إلى السينما بعد غياب سنوات بفيلم "العودة من العمل"، من إنتاج منصة نتفليكس. وخلال مقابلتها مع البرنامج التلفزيوني الشهير "عرض الليلة" تحدثت دياز عن عودتها للتمثيل مرة أخرى، وقالت إنها قامت بالعديد من الأفلام، لكنها بعد هذا الغياب تشعر بشعور مختلف جداً ومقلق. وتحدثت عن الممثل جيبي فوكس الذي سيشتركها العمل المقبل، بعد أن أفتعها بإنهاء اعترالها عن التمثيل والعودة للعمل معه في فيلم الأكتين الكوميدي "العودة من العمل"، الذي بدأ التصوير فيه نهاية ايلول. وقالت كامبرون: "هذه ليست المرة الأولى التي أشارك الممثل جيبي في أعمال سينمائية سابقة حققت نجاحاً"، مضيفة أن جيبي شخصية رائعة وتحمل الكثير من المهارات، والعمل معه مليء بالرح دامتاً.

مقتل عائلة في الرحلة بسبب إيموجي على الفيسبوك

يعرف هذه الرموز، وقد ظهر في مقطع فيديو يقول "كنت أعلق من خلال الموبايل، وأنا تناول العشاء مع جماعتي، وجاء شخص للمنزل يدق الباب، والذي ليراه فقام بقتله فوراً، وأصاب اثنين آخرين، ولم تكن بيننا وبينهم أية مشاكل سابقة، بل إن والدي كان يعزيهم قبل سنة".

ورصدت حلقة (١٢/١٢/٢٠٢٢) من برنامج "شيكات" تفاعل العراقيين مع هذه الحادثة، حيث عبر مرتضى التميمي عن أسفه للحال التي وصل لها المجتمع العراقي فقال "كم أصبح المجتمع متفككا في أبسط الأمور، يتم قتل الإنسان مع الأسف! فيما طالب بارق الحساوي الحكومة العراقية بحجب الفيسبوك فكتب "والله أني أشوف الحكومة المفروض تحجب برنامج



الشرطة لتقديم بلاغ ضدها". لكن المفاجأة التي صدمت كثيرين أن الشاب الذي ضغط على الإيموجي بالخطأ هو أمني لا يقرأ ولا يكتب ولا

تعتبر الرموز التعبيرية في وسائل التواصل المعروفة باسم "الإيموجيز" سهلة الاستخدام ومعبرة عن المشاعر، حيث بإمكانك بكبسة واحدة تتبسم.. تضحك.. تغضب.. تعبس.. أو تترف الدموع.

لكن شاباً في محافظة بابل العراقية استخدم رمز الوجه الضاحك للتعليق على منشور في ذكرى رحيل أحد أفراد عشيرته، بدل الوجه الحزين واعتذر عن ذلك.

وأجمت الذي أغضب عائلة المتوفى والده المستيني، وأصابت شخصين آخرين من العائلة. علماً أنه لم تكن بين العائلتين أية خلافات سابقة.

وتحدثت شقيق المقتول لوسائل إعلام محلية عن تفاصيل ما جرى حيث قال

عندنا الفضلي

الشاعر والكاتب، تفقده الدكتور علي رضا المدير العام لدائرة الشؤون الإدارية في وزارة الثقافة، وذلك بعد تعرضه لوعكة صحية. ونقل رضا خلال الزيارة تمنيات البدراني بالشفاء العاجل، مؤكداً دعم وزير الثقافة لشريحة الفنانين والأدباء والشعراء والصحفيين وتقديم الرعاية لهم.

عبد الأمير الورد

الشاعر والكاتب الراحل، اصدرت دار الشؤون الثقافية أعماله الشعرية الكاملة، وقال الدكتور حسن عبد راضي المسؤول عن جمع هذه الأعمال: إن "جهوداً كبيرة بذلت من فريق عمل متكامل، وبدعم مباشر من وزارة الثقافة لجمع الأعمال الكاملة لأستاذ اللغة العربية في جامعة بغداد والمسرحي الكبير الدكتور عبد الأمير الورد"، وأضاف أن "هذا العمل هو جزء من سلسلة

الطقس	أعلنت الهيئة العامة للأحوال الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأربعاء) أن درجات الحرارة مقاربة لعدلاتها ليوم أمس في بغداد والعديد من المحافظات، وأن الجو سيكون غائماً وممطراً في معظم مناطق البلاد.
-------	---



مدري ليش.. المسؤول يتعالج بمستشفيات الخارج.. وولد الخايبة يتعالجون بمستشفياتنا